دعوة مجلس الأمن لانقاذ مدينة خليل الرحمن!

غليان على جانبي «الخط الأخضر» على أثر مذبحة الخليل!

ذبح ثلاثة طلاب وجرح ٣٣ طالبا في الخليل واستشهاد صبية في نابلس

● حيفا ـ من الاذاعات ومراسلينا ـ وقف العالم مذهولاً، وللمرة الثانية خلال سنة (أي بعد مذبحة صبرا وشاتيلا) من هَوْل ما حدث ويمكن ان يحدث في ظل الاحتلال الاسرائيلي. إنّ الذي حَذّرنا من وقوعه قد وقع. مجموعة من العنصريين البهائم قامت، ظهر أمس، بارتكاب مذبحة بربرية ضد طلاب جامعة الخليل. استشهد فيها ثلاثة من الطلاب وجُرح ٣٣. نابلس قامت تحتج. جنود الاحتلال الاسرائيلي اطلقوا الرصاص على الطلبة المتظاهرين فوقعت صبيَّة من نابلس شهيدةً وأخرى أصيبت بجراح. الغليان في كل مكان. إضرابات عفوية. فرض منع التجول. قوات الاحتلال وحرس الحدود تهرع الى المدن والقرى. ممثل م.ت.ف. في الأمم المتحدة، زهدي الطرزي، يدعو الدول العربية والاسلامية الى المبادرة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث جريمة المذبحة ولانقاذ مدينة خليل الرحمن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٧ تموز ١٩٨٣ الموافق ١٧ شوّال ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٦٢ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 62/40 27.7.1983 - Price 12 Shekel

● القدس ـ لمراسلنا في المناطق المحتلة ـ في الساعة الثانية عشرة ظهر امس، الثلاثاء، قامت مجموعة عنصرية مكونة من خمسة اشخاص ومزودة بالقنابل اليدوية والاسلحة الأوتوماتيكية (ام ـ ١٦) بمهاجمة حرم الجامعة الاسلامية في الخليل واخذت تلقي القنابل وتطلق الرصاص في كل اتجاه على جموع الطلبة الذين تجمعوا في ساحة الجامعة حيث كانت الامتحانات الفصلية جارية.

ثم اخذ المهاجمون يطلقون الرصاص بالتجاه نوافذ الغرف الدراسية والطوابق العليا مما ادى الى سقوط عدد من الطلاب منها كما ألقوا قنبلة يدوية على مقر مجلس الطلبة ادت الى انهيار جداره.

واستمر اطلاق الرصاص والقاء القنابل مدة عشر دقائق فرّ المجرمون بعدها وهم يطلقون الرصاص في الهواء.

وعلى الاثر هرع طلاب الجامعة والمواطنون الى المكان لنقل المصابين الى المستشفى ولبى المئات منهم النداء للتبرع بالدم لسوء حالة الجرحى.

وقامت قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة بالاشتباك مع الطلاب والمواطنين على ابواب مستشفى الاميرة عالية ولم يتورع جنود الاحتلال عن اطلاق الرصاص حتى بعد هذه المجزرة الرهيبة. كما ضربت سلطات الاحتلال طوقاً من الحصار على الجامعة والمستشفى وأعلنت حظر التجول على المدينة وعلى مدينة حلحول المجاورة. وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات كبيرة من الجيش ومن حرس الحدود هرعت الى الخليل ونابلس وبقية مدن قرى المناطق المحتلة.

ويقول شهود عيان ان المجرمين الخمسة هاجموا الجامعة من الجهة الجنوبية حيث توجد أحراش وانهم كانوا مقنعين بكوفيات حمراء لاخفاء هوياتهم الحقيقية.

وجاء هذا الاعتداء الدموي مدة قصيرة بعد انفجار قنبلة في باص تابع للجامعة الاسلامية. وكان مخططاً ان تنفجر القنبلة في الطلاب الا انها انفجرت في غير «وقتها».

اما الشهداء الثلاثة فهم : جمال اسعد ناصر نزال (من قلقيليا) وسعد الدين حسن صبري (قلقيليا) وسميح فتحي العمور (يعبد).

● دم في نابلس أيضاً!

وما ان انتشر خبر المذبحة حتى هبت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة في وجه الاحتلال لتعبر عن نقمتها وسخطها العارمين على هذه المجزرة الرهيبة التي وقعت في ظله.

ففي الخليل تعطلت مرافق المدينة كلها. وفي نابلس البطلة اصطدم المتظاهرون بقوات الاحتلال التي اطلقت النار مما ادى الى استشهاد فتاة فلسطينية

البقية ص ٢ ع ٤

قوى السلام في تل ابيب تتظاهر

● تل ابيب ـ من محمد بركة ـ انطلقت في ساحة ديزنكوف في المدينة مساء امس، مظاهرة شجاعة استنكارا للمجزرة الاحتلالية العنصرية في الخليل.

وقد طالب المشاركون في هذه المظاهرة التي نظمتها لجنة التضامن مع بيرزيت بحل مستوطنة «كريات اربع» وكل المستوطنات الكولونيالية. ووزع المتظاهرون منشورا بالعبرية جاء فيه : ان الحكومة التي تدعي انها لم تكتشف الذين حاولوا اغتيال الرؤساء، الحكومة التي لم «تكتشف» العصابات التي تعتدي يوميا على الخليل، الحكومة التي لم «تكتشف» قتلة اميل غرينتسفايغ هي هي المسؤولة عن نشاط القطعان الفاشية العنصرية والمسؤولة الاولى والاخيرة عن المذبحة المروعة في جامعة الخليل.

وهتف المتظاهرون ضد الاستيطان والاحتلال والعنصرية والفاشية داعين الى هبة شعبية يهودية ـ عربية استنكارا للمجزرة ولاسقاط حكومة المجازر. وقد لقيت المظاهرة تجاوبا من الجمهور على جانبي الشارع.

● قوات الاحتلال تتجول في غطرسة عنصرية في الخليل، في اثناء منع التجول في المدينة ـ الاحتلال هو المسؤول عن المذبحة! ●

الاستعمار الامريكي يدعم حكام اسرائيل ويدفعهم الى تصعيد المغامرات:

امريكا تعلن دعمها لاسرائيل «حتى النهاية»!

* سوريا ترد على التهديد الامريكي ـ الاسرائيلي وتؤكد: الاتحاد السوفييتي الصديق القوي والوفي يقف الى جانبنا بحزم * وزيرة الثقافة السورية: تل ابيب تقع في مدى اقصر مدافعنا ودمشق لن تكون اقل صمودا من بيروت *

● واشنطن ـ «ادارة ريغن تتعهد بدعم اسرائيل حتى النهاية في حالة تدخل الاتحاد السوفييتي، مباشرة، الى جانب سوريا في المعارك ضد اسرائيل» ـ هذا ما اعلنه جنرالات الـ «بنتاغون» عشية المحادثات التي يجريها وزير «الدفاع» الاسرائيلي، ارنس، ووزير الخارجية، شمير، في واشنطن.

ويستنتج المراقبون من هذا التعهد المكشوف ان حكام واشنطن ماضون في نهجهم العدواني ضد الشعوب نحو شن حروب جديدة ضد الشعب البناني والفلسطيني وضد سوريا في محاولة يائسة لتخليص اسرائيل من تورطها في لبنان من جهة ولتعزيز مواقع الامبريالية الامريكية في المنطقة من جهة اخرى.

وجاء الرد السوري على التهديد الامريكي على لسان وزيرة الثقافة السورية، الدكتورة نجاح العطار، في مقال نشرته في صحيفة تشرين، امس الاول، قالت فيه : «نحن نعرف قوتنا ونعرف استعداداتنا. وان الحرب ستحمل القادة العرب على ان يكونوا الى جانبنا او تعصف بهم رياح شعوبهم ونعرف بان الاتحاد السوفييتي الصديق الكبير الوفي الى جانبنا في وقفة أخرى اكثر حزماً».

واضافت الوزيرة السورية : «وان تل

البقية ص ٢ ع ٥

أبو اياد:

السوفييت يدعمون م.ت.ف وسوريا ويعملون على تصفية الخلاف بينهما

* مجموعة «ابو موسى» ترفض مقررات قمة فاس وتعارض الحوار مع القوى الدمقراطية والتقدمية الاسرائيلية *

● صوفيا ـ يواصل القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) والوفد المرافق له جولته الجديدة في الدول الاشتراكية. وقد وصل، امس الاول، الى العاصمة البلغارية قادما من بودابست حيث اجرى مباحثات مع المسؤولين المجريين.

وذكرت الانباء ان محادثات (ابو اياد) مع المسؤولين البلغار تناولت تطورات الاحداث على الساحة الفلسطينية والعلاقات الثنائية ووسائل تدعيمها وتطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية وقضايا أخرى مختلفة.

وكان التلفزيون المجري قد بث، امس الاول، مقابلة مع (ابو اياد) قال فيها : «ان وجهات نظرنا تختلف مع سوريا وخصوصا في التفاصيل الا ان ذلك يجب عدم اعتباره مشكلة خطيرة باي شكل من الاشكال».

واوضح (ابو اياد) : «ان سوريا لا ترفض تسوية عن طريق التفاوض ولكنها تعتقد انه لا يمكن التوصل اليوم الى حل مشرف، ونحن نشاركها الرأي في وجهة النظر هذه». واضاف : «انني لا اعتقد ان الرئيس الاسد يريد الاطاحة بعرفات لانه يعرف ان ذلك ليس بالامر السهل خصوصا وانه لا يوجد زعيم عربي يملك القوة للاطاحة بقائد فلسطيني لان ذلك من حق الفلسطينيين وحدهم. وان اية خلافات مع سوريا يمكن حلها بسهولة. واكثر من ذلك فان الخلاف بين الاسد وعرفات يمكن تسويته لان التفاهم

البقية ص ٢ ع ٦

كلمة الاتحاد

لتذهب هذه الحكومة قبل ان تحرق الأخضر واليابس!

لا تستطيع حكومة بيغن (والتسمية ترجع الى «تاريخ» والى حاضر والى «مستقبل» اي مستقبل) أنْ تدّعي ان مذبحة أطفال الخليل، أمس، وقعت بسبب «سوء فهم في الأوامر».

فإن ما حدث في الخليل، أمس، هو أشد هولاً وإجراماً حتى من مذبحة كفر قاسم.

ولا تستطيع حكومة بيغن ان تغسل ايديها بلجنة «تحقيق» في مسؤولية الجيش الاسرائيلي، كلجنة التحقيق في مذبحة صبرا وشاتيلا.

فإن ما حدث في الخليل، امس، حدث في ظل الحكم المباشر لجيش الاحتلال وجنْرالات الاحتلال وحكومة الاحتلال التي لم تكتفِ بالحكم المباشر بل جَرّدت، عمدا، أهالي الخليل من كل إمكانية تعبير ودفاع شرعي عن النفس. وسلّحت قطعان الكولونياليين السائبة وتهافتت على ارضائهم وتلبية مطالبهم الدموية.

ولا يستطيع جنرال او وزير او رئيس حكومة، في اسرائيل، ان يغسل يديه مدعياً بأنه «لم يعلم» او بأنه «فوجىء». لقد ضجّت السماء قبل الأرض، في اسرائيل وفي العالم كله، محذرة مما هو واقع حتماً من مجازر إذا ما استمر الكولونياليون في تسيّبهم الدموي وإذا ما استمرت حكومتهم في تسليحهم وفي تأييدهم وفي الدفاع عنهم. ولم تكتفِ حكومتهم، في الأيام الأخيرة، بذلك، بل أخذت تقمع كل تحرك يهودي في وجه تلك البهائم العنصرية!

ولذلك لم يعدْ كافياً أن يتجهم وجه رئيس الأركان وأن يخف الى زيارة رئيس الحكومة ،وأن «يتسابق» الوزراء على شجب اليوغروم.

يجب ان تستقيل هذه الحكومة حالا. يجب ان تسقط!

إننا نعلم ان كل إسرائيلي عاقل، الان، يشعر بثقل الوصمة التي ألقتْها هذه الحكومة، بسياستها، عليه. ولا يحتاجون، بعد الذي حدث امس في الخليل، الى من يدعوهم الى فتح عيونهم على الهاوية التي تجرهم نحوها حكومة بيغن، تاريخا ومنهجا. فإذا كانت مجزرة صبرا وشاتيلا قد حركت ٤٠٠ الف متظاهر فإن الناس أجمعين في إسرائيل سيتحركون الآن لمسح العار بإلزام هذه الحكومة ان تستقيل!

ولا يختلف في ذلك عربي او يهودي، في إسرائيل وفي المناطق المحتلة. فالأطفال، الذين ذُبحوا، أطفالنا. وبقاء هذه الحكومة في الحكم يهدد حياة بقية أطفالنا!

بركان شعب حيّ، دَمُه لا يصير ماء، يتفجر تحت ارض المناطق المحتلة. وهل من الممكن توقع شيء آخر؟!

وفي إسرائيل أيضاً، من عرب ومن يهود: هل من الممكن توقع شيء آخر؟!

لتذهب هذه الحكومة. ولتذهب حالاً قبل أنْ تُحرق ما بقي في هذا الوطن المعذب من أخضر ويابس!

(«الاتحاد»)

وفد انصار السلام العائد من الاتحاد السوفييتي

تحذير سوفييتي الى اسرائيل : اذا هاجمتم سوريا سيكون لكم شأن معنا

* لقاءان هامان مع مندوب م.ت.ف. * الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا كفاح قوى السلام في اسرائيل ضد الحرب في لبنان *

● تل ابيب ـ لمندوبتنا نتورا بارنير ـ أعلن وفد أنصار السلام الاسرائيلي العائد من الاتحاد السوفييتي في مؤتمر صحفي عقده فور وصوله الى مطار اللد، ليلة امس الاول، انه تلقى إنذارا واضحا من المضيفين السوفييت بهذا المضمون : «على اسرائيل الا تهاجم الصواريخ السوفييتية الجديدة في سوريا لانها في هذه المرة سيكون لها شأن مع الاتحاد السوفييتي وليس فقط مع سوريا».

واضاف عضو الوفد، عضو الكنيست من المعراخ اهرون هرئيل ان هذا الانذار نقل للوفد بواسطة احد كبار المسؤولين الذي يشغل منصب نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية، يوري بريماكوف. ولكن بريماكوف اضاف ان الاتحاد السوفييتي لا يرغب في حرب في الشرق الاوسط او اي مكان آخر.

وتكلم عضو الوفد عوزي بورشطاين، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن اللقائين الهامين اللذين عقدها ثلاثة من

البقية ص ٢ ع ٣

الكنيست تناقش اليوم ثلاثة اقتراحات نزع الثقة بالحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ تناقش الكنيست اليوم، وهو آخر يوم من اعمالها قبل عطلة الصيف، ثلاثة اقتراحات بنزع الثقة بالحكومة، اقتراح من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يقدمه النائب ماير فلنر واقتراح من التجمع يقدمه النائب رافي إدري واقتراح من كتلة «التغيير».

وقد اعلنت كتلة الجبهة في رسالتها الى رئاسة الكنيست انها تقترح نزع الثقة بالحكومة بسبب النتائج المدمرة للسياسة الاقتصادية والسياسة العامة للحكومة، اذ ان الجيش الاسرائيلي لا يزال غازيا محتلا في لبنان والحكومة بكل خطواتها تبعد امكانيات السلام في الشرق الاوسط.

● كاللصوص في آخر الليل...!

وكانت قد حدثت في الكنيست امس عاصفة حادة في الكنيست، اذ اعلن رئيس الكنيست مناحيم سفيدور انه يقرر الغاء التصويت الذي جرى في الثانية عشرة من الليلة السابقة حيث جرى اقرار «قانون الآثار» في القراءة الاولى، ارضاء لعيون اغودات يسرائيل وللمحافظة على الائتلاف الحكومي. وقد اعلن سفيدور ان هذا الموضوع لم يكن على جدول اعمال الجلسة، وان طرحه في آخر الليل في صفقة بين رئيس الجلسة مئير كوهين (حيروت) ومناحيم بوروش (اغودات يسرائيل).

وقد ثارت عاصفة ضد رئيس الكنيست (الليكود) من زملائه في الائتلاف ولكنه اكد اصراره على الغاء التصويت حفاظا على كرامة الكنيست واسلوب العمل الدمقراطي وانه يرفض رفضا باتا الألاعيب والصفقات التي تتميز بمخادعة اعضاء الكنيست. وقد اثار قرار رئيس الكنيست احتراما وترحيبا من مختلف الكتل. فقد اعلن النائب توفيق طوبي (الجبهة) ان قرار رئيس الكنيست كان شجاعا وشكل بصيص ضوء في جو الظلام الذي رافق «لعبة» اقرار قانون الآثار. وقد اعلن نائب رئيس الكنيست مئير كوهين استقالته من نيابة رئاسة الكنيست احتجاجا. ومن جهة اخرى يهدد رئيس الكنيست بالاستقالة اذا رفض الائتلاف الحكومي اقراره. ويعتقد المراقبون ان مئير كوهين وبوروش لجأ الى هذه اللعبة لعدم وجود اكثرية مؤيدة للقانون ولأن اكثرية النواب الليبراليين متحفّظون من القانون.

ويعتقد ان هذه التطورات قد تقود الى ازمة في داخل الحزب الليبرالي والائتلاف الحكومي عموما.

● سقوط اقتراح «تامي» عن جدول الاعمال

ومن جهة ثانية لم تقرّ لجنة الكنيست

البقية ص ٢ ع ٥

فلنر يهنىء كاسترو والشعب الكوبي بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتفاضة الثورية

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعث النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم امس برقية الى القائد الكوبي فيدل كاسترو يهنىء فيها جمهورية كوبا بالذكرى الثلاثين للانتفاضة الوطنية والاقتحام البطولي لثكنة مونكادا.

وجاء في البرقية :

«الى فيدل كاسترو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي،

بمناسبة الذكرى الثلاثين ليوم ٢٦ تموز التاريخي حيث قام فيدل كاسترو ومجموعة الثوار بمهاجمة ثكنة «مونكادا» في سانتياغو، تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهانيها لكم وللشعب الكوبي وشغيلته على التقدم الثوري العظيم والبناء الاشتراكي الناجح وعلى الكفاح المبدئي ضد الامبريالية من اجل السلام والتقدم بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية».

موعد كل السواعد المعطاءة – ١٧ – ٨٣/٨/٢١ في الناصرة!

التركيز على مشاريع تطويرية حيوية – في مخيم العمل التطوعي في الناصرة

*** استعدادات واسعة في الناصرة وكل البلاد لعرس العمل والكرامة في الناصرة * وفود من الخارج * بدء حملة التبرعات لتمويل المخيم ***

● الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – أقرت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة (١٧– ٨٣/٨/٢١) الهيكل العام للمشاريع التي سيتم تنفيذها في المدينة، خلال ايام المخيم. وقال المهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس لجنة الهندسة في المخيم ان المشاريع بأغلبيتها تطويرية هامة وتتضمن : تعبيد عدد كبير من الشوارع في الاحياء. وفي حي بير الامير وجبل الدولة سيجري تعبيد شبكة شوارع كاملة يجري قبل تنفيذها تغيير شبكة خطوط المياه الضعيفة بخطوط افضل. لذلك ستقام جدران واقية في عدد من الاحياء ستساعد على توسيع مداخل عدد من الاحياء وستقام ايضاً ادراج ودرابزينات كما ستنفذ في المخيم اعمال اصلاح جذرية في المدارس واعمال صيانة واصلاح في عدد من المؤسسات الاهلية كالمستشفيات وغيرها.

وقد قامت لجنة الهندسة باشتراك رئيس اللجنة المركزة للمخيم نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون، بزيارات تفقدية للاحياء للاطلاع على اقتراحات المشاريع. وفي كل لقاء في الاحياء عبر المواطنون عن الاعتزاز بانجازات البلدية وتجاوبها مع الاهالي واستعدادهم للمشاركة الفعالة في اعمال المخيم.

واعلن نائب رئيس البلدية ورئيس اللجنة المركزة للمخيم، اديب ابو رحمون ان اللجنة بعثت برسائل الى السلطات المحلية العربية والى المقاولين والمؤسسات الاهلية والشعبية في الناصرة للمشاركة في انجاح المخيم وتقديم الاقتراحات لاز-احه. وقال ان البلدية تتلقى رسائل من الخارج تضامناً وتأييداً وابلاغا بالمشاركة في المخيم. وكان آخر هذه الرسائل رسالة من «الحركة الشعبية من اجل الحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني» في الولايات المتحدة برئاسة القس دون واجنر يبلغ البلدية فيها ان حركته ستبعث وفداً الى المخيم. كذلك بعثت اللجنة التنفيذية للشبيبة الشيوعية في السويد رسالة تحية وتضامن مع الناصرة وشعبها وبلديتها.

هذا، وتبدأ هذا الاسبوع لجنة التبرعات للمخيم بجولاتها في المدينة لجمع التبرعات من اجل تمويل المخيم. ودعت اللجنة المركزة في بيان لها المواطنين الى التبرع بسخاء. كما أن بامكان المواطنين التبرع عن طريق البنك مباشرة للحساب رقم (١٤٠٠١) في بنك باركليس دسكونت، الفرع الرئيسي، قرب البلدية في الناصرة.

ويفيد مراسلونا في المناطق المختلفة ان هنالك اهتماماً متزايداً وتحضيرات للاشتراك في مخيم الناصرة في مختلف انحاء البلاد. وتستعد بشكل خاص اتحادات الطلاب الجامعيين والثانويين العرب والجبهات المحلية ومختلف المؤسسات الشبابية والرياضية والنسائية والاهلية ■

محكم جديد في نزاع الاطباء

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اتفق مندوبو وزارة المالية ونقابة الاطباء، امس، على محكم جديد للبت في نزاع الاطباء بدلا من المحكم الاول الذي استقال في اعقاب مؤامرة ضريبة الدخل ضد زوجته واتهامها بالتستر على اموال للضريبة.

والمحكم الجديد هو دافيد شوهم، مدير بنك كلال التابع للبارون روتشلد (أحد اثرياء الحركة الصهيونية) وعضو ادارة البورصة.

وفد انصار – بقية

اعضاء الوفد (هو وتمر مرقس وماتي بيلد) مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، السيد رامي محمد الشاعر، بناء على طلب بيلد. وقال : لقد جرى اللقاء الاول حول القضية الفلسطينية وقوى السلام في اسرائيل وموضوع الاسرى والمفقودين. اما في اللقاء الثاني الذي تم يوم الاحد ٧/٢٤ فقد قدم اعضاء الوفد للسيد الشاعر اقتراحات خطية لامكانية اجراء الاتصال مع عائلات المفقودين لمعالجة الموضوع.

وعلق بورشطاين على ما نشر في اسرائيل بابراز شديد حول خلافات بين اعضاء الوفد فقال : هنالك نقاشات وتباين في الآراء بالطبع ولكن يجب عدم المبالغة في حجم هذه الخلافات.

هذا وكان الوفد قد اصدر بيانا لخص الزيارة التي دامت من ١٥ الى ٨٣/٧/٢٥ وجاء فيه ان اعضاء الوفد يؤكدون على الانطباع الايجابي الذي حملوه عن الرغبة القوية في السلام التي احسوا بها في كل مكان زاروه في الاتحاد السوفييتي مقتنعون تماما بان الزيارة والمحادثات التي رافقتها تساهم في التفاهم المتبادل وتعميق التعاون بين انصار السلام في اسرائيل والاتحاد السوفييتي وانهم بعودتهم الى البلاد سيبذلون كل جهد من اجل التفاهم والصداقة بين الشعب في اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي.

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد انصار السلام في اسرائيل قام بزيارة الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية.وقد تألف الوفد من عضوي الكنيست من المعراخ شولميت الوني واهرون هرتيل والناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، تمر مرقس، واحد قادة حركة «سلام الان»، بيني برباش، والدكتور ماتي بيلد، احد قادة مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني. وقد تأخر بيلد خارج البلاد ولذا لم يشترك في المؤتمر الصحفي.

إصابة ١٠ سجناء بانفجار قنبلة «مولوتوف» في سجن بئر السبع

● بئر السبع – في إنفجار وقع امس الاول الاثنين، اصيب عشرة من السجناء في سجن بئر السبع، إصابة اثنين منهم خطرة، نقلا على اثرها الى المستشفى، بينما تلقى الثمانية الاخرون العلاج على يد طبيب السجن.

ويبدو من المعلومات الاولية التي اذاعها «صوت اسرائيل»، امس، ان قنبلة مولوتوف احتوت على مسامير القيت على السجناء اثناء مرورهم في احد ممرات قسم رقم ٢ (قسم الاجرام).

ووصلت قوات الشرطة على أثر الحادث الى السجن وبدأت بالتحقيق، بينما اعلن مدير السجون عن اقامة لجنة تحقيق في الحادث.

اقر قانون تمويل الاحزاب لانتخابات السلطات المحلية

وكذلك... مبلغ الضمان للقوائم الجديدة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت لجنة الداخلية للكنيست امس الأول على رفع مبلغ الضمان الذي يلزم ممثلو القوائم الجديدة في انتخابات السلطات المحلية، والذي يجب ايداعه لدى موظف الانتخابات مع تقديم قوائم المرشحين.

اصغر مبلغ للضمان للقائمة الجديدة هو ٢٠ ألف شاقل للبلد الذي يكون عدد سكانه حتى ٥ آلاف نسمة، واما اكبر مبلغ فهو ١٢٠ ألف شاقل للبلد الذي يزيد عدد سكانه عن ١٠٠ الف نسمة.

واما المدن التي تتراوح عدد سكانها بين ٥ آلاف و٢٥ الفا، فان على ممثل القائمة الجديدة ايداع مبلغ ٤٠ ألف شاقل كضمان، والمدن التي يتراوح عدد سكانها بين ٢٥ الى ١٠٠ الف فان مبلغ الضمان يكون ١٠٠ الف شاقل.

هذا وكانت الكنيست قد اقرت امس الاول مبلغ نصف مليار شاقل لتمويل الاحزاب في انتخابات السلطات المحلية القادمة.

دعوة مجلس الأمن – بقية

واصابة اخرى بجراح. وقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس (القصبة) وعلى مخيم بلاطة المجاور. وشملت الهبة الشعبية كافة مدن وقرى الضفة المحتلة بما فيها القدس العربية ورام الله وحلحول التي فرض عليها امر حظر التجول.

● طوبي : الحكومة مسؤولة عن المذبحة

● القدس – لمراسلنا ناظم بدر – على اثر سماع نبأ المذبحة الوحشية قام النائب الجبهوي توفيق طوبي بتقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست جاء فيه :«ليس من الصعب معرفة هوية منفذي هذه الجريمة على خلفية التهديدات المتوالية بطرد العرب وخاصة سكان الخليل من وطنهم».

واضاف طوبي : ان المتهم الاول هو حكومة الليكود التي تمد يد العون للمجرمين الذين يهدفون الى الاستيلاء على مدينة الخليل المحتلة. وطالب طوبي الحكومة بتقديم تقرير حول هذا الهجوم الدموي قبل ان تنهي الكنيست دورتها الحالية.

ورد على اقتراح النائب طوبي موشه نيسيم، وزير «العدل»، فاستنكر (؟!) هذه الجريمة. وقوطعت كلمته على ايدي النائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي قال : لماذا لا تفرضون حظر التجول على كريات اربع ؟!
واضاف : انكم بالتحقيق الذي ستجرونه «ستكشفون» عن منفذي الجريمة بالضبط كما «كشفتم» عن محاولي اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة قبل ثلاث سنوات !

وقاطعه النائب ماير ڤلنر فاكد : ان منفذي الجريمة هم مستوطنون من كريات اربع او من مستوطنة اخرى.

وقال عضو الكنيست يوسي سريد "مقاطعاً وزير «العدل» : ان مَنْ حاول اغتيال رؤساء البلديات والقى القنبلة على مظاهرة «سلام الان» هو الذي نفذ هذه الجريمة.

● شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – وما ان انتشرت انباء الجريمة حتى عم السخط والنقمة الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب. فقد استنكر ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بشدة هذه الجريمة وطالب بالقبض حالاً على منفذيها وتقديمهم للمحاكمة. وقال انه لا يمكن ان يقبل اي عذر اذا لم يتم الكشف عن هوية المجرمين حالاً، مؤكداً انه من غير المعقول الا تستطيع الحكومة الحكومة القيام بذلك.

كذلك ابرقت جبهة شفاعمرو الدمقراطية الى رئيس الحكومة ووزير «الدفاع» مستنكرة الجريمة البشعة ومتهمة سلطات الاحتلال ومحملة اياها المسؤولية الكاملة عن الاعتداء.

● جبهة الناصرة الدمقراطية

● جبهة الناصرة – لمراسلنا – مدينة الناصرة كلها تغلي غضباً وسخطاً بسبب الاعتداء الاجرامي الذي قامت به عصابات المستوطنين الفاشية على جامعة الخليل.

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بياناً اعلنت فيه : ان هذه الجريمة ما هي الا حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات الدموية على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة بهدف ترحيله وتمرير مؤامرة ضم هذه المناطق الى اسرائيل وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

وجاء ايضاً :«شلت يد القتلة الفاشيين ! «المجد والخلود لشهدائنا الابرار !» و«لتنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي حالاً من كافة المناطق الفلسطينية المحتلة !»

● جبهة عكا الدمقراطية

● عكا – لمراسلنا – ارسلت جبهة عكا الدمقراطية برقية احتجاج واستنكار الى كل من رئيس الحكومة ووزير «الدفاع» هذا نصها:

«باسم المواطنين العرب في عكا نشجب، بشدة ، العمل الاجرامي في الخليل. ونطالب بالكشف عن المجرمين الذين قاموا به» !

● «سلام الان» : هذه المرة ؟!

● تل ابيب – استنكرت حركة «سلام الان» هذه الجريمة البشعة وعبرت عن املها بان يتم الكشف عن منفذي هذه الجريمة «هذه المرة» !!

الكنيست تناقش – بقية

اقتراح عضو الكنيست اهارون ابو حصيرة لحل الكنيست واجراء انتخابات برلمانية. كما أعلن وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ امس انه اذا تقدم ابو حصيرة باقتراحه للكنيست، فانه (اي بورغ) سيستخدم حقه ويطلب مهلة (٦٠) يوما لدراسة اقتراح القانون قبل مناقشته في الكنيست. وهكذا سقط عمليا هذا الاقتراح وتنصب جهود كل الاحزاب السياسية على معركة انتخابات السلطات المحلية، وحدها، التي تجري في ٨٣/١٠/٢٥

الاستعمار الامريكي – بقية

ابيب تقع في مدى القصر مدافعنا وان دمشق لن تكون اقل صموداً من بيروت وان خسائرنا وان بلغت عشرة اضعاف خسائر اسرائيل لكنا نحن الرابحين» واستدركت : «وان الخسائر لن تكون كذلك لان التجمع الاسرائيلي في بؤرة سكانية كثيفة لا عمق لها ولا منفذ لها لتفادي ضرباتنا التي ستجعل خسائر تل ابيب فوق ما يتصور جنرالاتها».

رسالة حيفا

البلدية تستجيب لطلب الجبهة وتباشر في ترميم المسجد الصغير

*** زاهي كركبي يطلع المسؤولين في البلدية على اخطار حوادث الطرق في شارع عباس ***

● المسجد الصغير في حيفا اثر تصدعه وهدم قسم منه في العام ١٩٧٧ ●

● حيفا – لمراسلنا – يجري حاليا اصلاح الجامع الصغير في البلدة السفلى في حيفا من قبل دائرة الاشغال العامة.

وكان زاهي كركبي عضو مجلس حيفا قد توجه في ٨٣/٤/٢٦ باستجواب لرئيس البلدية حول اصلاح الجامع الصغير مستفسرا ما إذا كان رئيس البلدية السيد ارييه غوريئيل مستعدا لتجنيد الاموال اللازمة لاصلاح المسجد الصغير حالا.

ورد رئيس البلدية قائلا بان بلدية حيفا الزمت دائرة الاشغال العامة على اصلاح الجامع بعد بناء مركز التلفونات.

واضاف انه سيحافظ على الشكل الحالي للجامع – ادخال تحسينات على الشكل الخارجي. كما انه سيرصف محيط المسجد بالحجارة وستقام نافورة للماء في الساحة الصغيرة مع انارة وزرع للخضرة.

● شارع عباس

● حيفا – لمراسلنا – على اثر تكرار حوادث الطرق في شارع عباس توجه الرفيق زاهي كركبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا الى السيد يوسف بلوشتاين نائب رئيس البلدية ورئيس لجنة المواصلات وتحدث معه حول هذه القضية.

وقد قام الاثنان بعد ذلك بجولة في حي عباس اطلعا فيها على وضع حركة السير في شارع عباس. واقترح الرفيق كركبي رسم ممر للمشاة على الشارع مقابل الرقم ٣٠ في شارع عباس وتحديد سرعة السيارات بثلاثين كيلومترا في هذا الشارع. ثم توجها الى ملعب البلدية في شارع عباس ٥٦ حيث اقترح الرفيق كركبي استغلال الطابق الثاني من الملاعب لبناء ناد للمسنين في الحي للذين كانوا قد توجهوا بعريضة الى رئيس البلدية مطالبين ببناء ناد للمسنين العرب واليهود في الحي. وبعدها زارا شارع هشيزاف حيث لفت الرفيق كركبي نظر السيد بلوشتاين الى الدرابزين القائم بين البناء رقم ٤، والبناء في رقم ٦، وحاجة هذا الدرابزين الى التصليح السريع. وقد وعد السيد بلوشتاين بذلك.

وبالفعل تم اصلاح الدرابزين ولكن بشكل غير مناسب، حيث بقي الدرابزين غير ثابت في الأرض.

أبو اياد – بقية

ضروري ولا اتوقع ان يؤدي الخلاف الحالي الى قطيعة».

وعن الاشكال داخل «فتح» قال (ابو اياد) : «هناك اقتناع بالحاجة الى اصلاح ضمن التنظيم والى عقاب يفرض على المقاتلين الذين ارتكبوا اخطاء خلال الحرب في لبنان. الا اننا مع ذلك نرفض المطالب السياسية للمنشقين فهم لا يقبلون بقررات قمة فاس ولا بخطة السلام السوفييتية ولا بفكرة اقامة اتحاد فدرالي بين الدولة الفلسطينية والاردن رغم ان مليون فلسطيني يعيشون في الاردن». واضاف : «وان المنشقين ينتقدوننا لاننا اجرينا حوارا مع القوى التقدمية والدمقراطية الاسرائيلية».

واشار (ابو اياد) الى ان توجه الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية التي زارها واضح المعالم فهم يدعمون سوريا والحركة الفلسطينية ويحثون الجانبين على توحيد جهودهما واعرب عن تقديره لجهود التوسط التي تبذل لانهاء الخلاف واكد على ان الحوار المباشر بين سوريا وم.ت.ف. سيكون ناجحا

لماذا «فشل» التحقيق في محاولة اغتيال رؤساء البلديات ـ الشكعة وخلف والطويل ؟

اوساط سياسية دعمت المجرمين المعتدين ومنعت استمرار اعتقالهم والتحقيق معهم

● تل ابيب ـ كشفت مجلة «كوتيرت رشيت» في عددها الاخير (٨٣/٧/٢٠) عن حقائق جديدة تتعلق بالتحقيق الذي جرى في حينه في حوادث الاعتداء المجرمة على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، قبل ثلاث سنوات .

وقالت المجلة ان المحققين يعرفون هوية منفذي الاعتداءات المذكورة وان المعتدين يعلمون ان هويتهم معروفة ! وقد استدعوا للتحقيق بعد حادثة الاعتداء بوقت قصير لكنهم لم يتعاونوا مع محققيهم . وينسب المحققون لهؤلاء المشبوهين تنفيذ عملية «ليل الزجاج» في حلحول حيث حطّموا زجاج اكثر من ٤٠ سيارة تابعة للمواطنين العرب . هذه العملية التي نُفّذت باستعمال اجهزة اتصال تابعة للجيش الاسرائيلي .

وتضيف المجلة انه لعدم توفر الادلة الظرفية لدى الشرطة لم تستطع الشرطة تقديم لوائح اتهام ضدهم ، لكن كان بامكان الشرطة الحصول على هذه الادلة لو استطاعت تمديد فترة اعتقال المشبوهين او اعتقالهم ادارياً بموجب الانظمة الموروثة عن الانتداب البريطاني (مثلما يفعلون مع المواطنين العرب في حالة ابسط تهمة بل وفي كثير من الاحيان بدون وجود تهمة) . لكن المحققين لم يجرؤوا على اتخاذ خطوة كهذه (اعتقال اداري) لعلمهم انها ستواجه بمعارضة شديدة من قبل جهات سياسية معينة !.

ونسبت المجلة الى المحققين قولهم «ان المعتدين كانوا من خيرة الشباب ، بينهم ضباط احتياط في وحدات قتالية تطوعية . ولدى التحقيق معهم كانوا يتمتعون بقدرة جسدية على التحمّل . وكان لديهم الايمان الديني والايديولوجي والتبلور الاجتماعي . واكثر من كل شيء كانوا يتمتعون بدعم كامل من جهات سياسية كانت ستفشل محاولة المحققين الحصول على إذن باعتقال المشبوهين إدارياً» .

واضافت المجلة ان مجموعة المعتدين ضمت ٥ ـ ٦ اشخاص ، وان المجموعة تمتعت بتنظيم قوي ، ولفترة قصيرة لعدم إعطاء الشرطة فرصة لتعقب افرادها . وان هذه المجموعة انحلت بعد تنفيذ جريمة الاعتداء .

وتواصل «كوتيرت رشيت» في تقريرها بحث الخلفية التي قامت عليها تلك العصابة الفاشية . فأكدت انها بدأت في الاساس بنشاطات الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وذلك منذ حكم المعراخ . وأوردت عدة أمثلة على قيام الحكومة وسلطات الجيش ، آنذاك ، باطلاق العنان للمستوطنين . وقالت ان الحكومة لم تردعهم عن القيام بأي عمل خرقوا فيه القانون حتى حين علمت بأمر هذا العمل قبل وقوعه بيوم او بيومين . مثل الاستيطان في سبسطية او قريات اربع (١٩٧٦) وغيرها . وأكدت انه في ظل حكم الليكود زادت امكانيات العمل الحر للمستوطنين وخصوصاً في ظل حكم رئيس اركان الجيش السابق رفائيل ايتان الذي قام بتسليح المستوطنين وجعلهم جزءاً من الجيش .

ـ وماذا بعد ؟

لقد نشرت مجلة «كوتيرت رشيت» معلوماتها آنفة الذكر قبل اسبوع بالضبط (٨٣/٧/٢٠) . وخلال هذا الاسبوع لم يأت اي رد من الحكومة على الاتهامات الخطيرة الموجهة اليها .

ونحن من جهتنا لم نشك يوماً في صحة هذه المعلومات بل كنا قد توقعنا ان الامور سارت بهذا الشكل من يوم حدوث الجريمة . ولكن بعد هذا النشر الرسمي والاتهامات المباشرة والواضحة يصبح عجيباً ذلك الصمت المريع . صمت لا يقتصر على الحكومة فحسب بل يتعداها ايضاً الى وسائل الاعلام .. والمعارضة البرلمانية .. والحركات السياسية .. أين .. أين .. الضمائر ؟ !

حساب الخير

كُن فيكون !

ـ نحن لسنا دولة مجرورة وراء الولايات المتحدة الامريكية بل دولة مستقلة مصلحتها العليا هي مصلحة اهلها وأمن سكانها .

الكلام ، اعلاه ، ليس لملك السعودية ولا للحسين بن طلال بن عبد الله ولا للحبيب بورقيبه ولا حتى لحسني مبارك . مع ان كل واحد من هؤلاء قادر على ان يقول هذا الكلام ويقسم عليه اغلظ الايمان . لكن قائل الكلام هو دافيد ليفي ، نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الاسكان .

وقد جاء هذا الكلام تعقيباً على انتشار خبر في اسرائيل يقول ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن دعا وزيري الخارجية والحربية الاسرائيليين الى زيارة امريكا بدلاً من رئيس الحكومة ، بيغن ، الذي ألغيت زيارته .

ونحن لا نريد ان نعالج هنا قضية الزيارة التي ستتم والزيارة التي ألغيت . إنما نريد التعرض لاقوال دافيد ليفي . فهذا الرجل ينظر اليه في اسرائيل ، وهذا ليس سراً ، على انه احد اقوى المرشحين لخلافة مناحم بيغن في قيادة حيروت والليكود وربما الحكومة . فمن وراء هذا الرجل يقف معظم مؤيدي الليكود من أبناء وبنات الطوائف الشرقية .

لكن هذا الرجل يأبى إلّا ان يخربها . ففي كل مرة نراه يتظاهر بـ «العظمة البيغينية» ولكنه هذه المرة وقع وقعة سوداء فاضحة . فلما ان اعلن اعلانه المذكور عن الاستقلال واعتراضه الشديد على الاستجابة لدعوة ريغن لزميليه او استدعائه لهما .. حتى قررت الحكومة الاستجابة للدعوة . وهكذا يسافر الوزيران الى ريغن .. مثل العبد المطيع .

تعال ـ فيجيء .
رح ـ فيذهب .
كن ـ فيكون ..

في الواقع ليس هذا انجع مثل على خنوع حكام اسرائيل العبودي للاسياد في واشنطن . فالامثلة كثيرة ولا تعد ولا تحصى .

والعبودية في زمننا غير العبودية في الازمنة الغابرة . انها عبودية «متطورة» ـ فيها «المصالح المشتركة» وفيها «كل شيء بحسابه» وفيها «الخدمات المتبادلة» . لكنها تبقى عبودية .

وإلّا فكيف نفسّر الحرب العدوانية على لبنان والثمن الباهظ الذي دفعه الشعب في اسرائيل (ليس وحده) ولا يزال .. ؟!

وكيف نفسّر دور الجندرما الذي يقوم به حكام اسرائيل في المنطقة لحراسة مصالح الامبريالية الامريكية ؟!

وكيف نفسّر قيام حكام اسرائيل بدعم الانظمة العسكرية الفاشية في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا خدمة للامبريالية الامريكية ؟!

فأي استقلال هذا يا سيد ليفي ؟ !

● شؤون محلية ●

على ضوء الاعداد السلطوي لتوجيه ضربة اقتصادية ـ اجتماعية جديدة :

الهدف : تخفيض عنيف في مستوى معيشة الكادحين !

● بقلم : احمد سعد ●

● تكثّف السلطة ووزارة المالية في المدة الاخيرة ، وعبر وسائل الاعلام ، من نشر التكهنات والاحتمالات المنتظرة حول الخطوات التي يجري إعدادها «لإصلاح» السياسة الاقتصادية التي أثبتت فشلها .

وتلجأ السلطة ووزارة ماليتها في هذا المجال الى أسلوب التضليل المبرمج بهدف صرف انظار الجماهير الشعبية عن مدى تدهور الاوضاع الاقتصادية وتعمّق واتساع اطار الازمة ، ولتهيئة الظروف المناسبة لتمرير برنامج اقتصادي مدمّر ومرتقب ـ بالنسبة للاوساط الواسعة من ذوي الدخل المحدود .

وتعتمد السلطة «الليكودية» على ترسيخ مقولة «اللا مفر» بين اوسع الجماهير لتمرير سياستها التضليلية في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي . ويتّضح ذلك من خلال النقاش الدائر اليوم على مختلف الاصعدة حول انجع السبل لمواجهة انهيار اقتصادي منتظر بعد تفجّر حدة الازمة ، وما هي الخيارات التي يجب اتباعها لرسم سياسة اقتصادية بديلة ؟

يجمع ، مثلاً ، اقتصاديو السلطة ـ من وزارة المالية حتى ادارة «بنك اسرائيل» ، على انه يجب توفير مبلغ ٥٠ مليار شيكل من باب مصروفات الميزانية العامة لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات ولتغطية النفقات الاجرامية لجيش الغزاة في لبنان . بمعنى ، ان توفير هذا المبلغ يجمّد الازمة بحجمها وبعمقها الحاليين ويوقف اخطار تطوّر نزعتها نحو الانهيار الاقتصادي . ويبقى السؤال الاساس الى أين تشير بوصلة وزارة المالية لتجنيد هذا المبلغ وإجراء التقليصات العنيفة المنتظرة ؟! .

نشرت الصحف الاسرائيلية يوم ٨٣/٧/٢٤ ، وعلى ضوء اجتماع الحكومة الاسبوعي ، ان انظار وزارة المالية تتجه في نهاية المطاف الى احداث تخفيض عنيف في مستوى المعيشة . «وان مستوى المعيشة مرتفع !! وان من سيتضرر هم فئة «من يوجد لهم» !! .

ان تعميم مصطلح «مستوى المعيشة» وطمس مضمونه الطبقي ـ الاجتماعي كانا دائماً من الوسائل التضليلية التي كانت ولا تزال تلجأ اليها الانظمة البرجوازية ووسائل اعلامها لتمرير الهجوم المبرمج على مستوى معيشة الفئات الكادحة ، واخفاء الحقيقة عن المستوى الحقيقي لمعيشة هذه الفئات . فمستوى المعيشة يرتبط عضوياً ويتحدّد بعدة مقاييس متداخلة ومترابطة جدلياً مثل : مستوى الاجور في فترة محددة زمنياً ، معدل الاسعار في هذه الفترة ، معدل السّعر التبادلي للعملة والتقلبات الجارية على سعرها في هذه الفترة المحددة ، معدل التضخم ، درجة التطور الحضاري ـ الثقافي والمتطلبات الضرورية المادية والروحية في هذه الفترة الزمنية ، بمعنى ، حساب المتطلبات الضرورية من الخدمات العامة ايضاً ـ ....

ولهذا ، فان مستوى المعيشة لا يقاس فقط بمعدل عدد السيارات للفرد او للنفر من السكان ، او عدد التلفزيونات الملونة والبرادات الخ للنفر . كما تحاول وسائل الاعلام البرجوازية اظهارها بهدف طمس المعدل الحقيقي لمستوى معيشة الفئات الاجتماعية المسحوقة . فلا يمكن ابدأ اجراء حساب معدل مستوى معيشة بين مليونير عنده ٤ سيارات وثلاثة تلفزيونات ملونة وثلاجة خاصة بقططه وكلابه وبين رب عائلة فقيرة تعيش على كفاف الخبز الاسود .

ومن هذا المنطلق ، فانه يجب تحديد مستوى المعيشة طبقياً واجتماعياً ، اي مستوى معيشة كل فئة اجتماعية ـ طبقية حسب مدخولها في الظرف الزمني المعيّن ووفقاً للمقاييس الرئيسية التي ذكرت سابقاً . كما انه ، لم يعد خافياً ، ما هو القصد من ضرب السلطة ووزارة المالية اليوم على وتر تخفيض مستوى المعيشة ومحاولة خلق مبرر «اللا مفر» لتمرير البرنامج الجهنمي الذي يجري إعداده في سراديب السلطة ووزارة المالية .

وتشير بعض المعلومات التي بدأت تنشر في الصحافة الى بروز المؤشرات التالية :

● انه سيستثنى من باب تقليص المصروفات وتخفيض مستوى المعيشة لجهاز السلاح والفئات المرتبطة بوزارة الحرب وممارساتها الاجرامية في لبنان والمناطق المحتلة . وتفيد المعطيات ان وزير الحربية ارنس (انظر «هآرتس» ٨٣/٧/٢٤) ـ طلب زيادة حصة وزارة الحربية في الميزانية العامة بمبلغ ١٧ مليار شيكل لتغطية نفقات وجود جيش الغزاة في لبنان . وان هذا المبلغ يساوي فقط تكاليف الجيش في لبنان خلال الفترة منذ بداية السنة المالية ، اي منذ بداية نيسان ١٩٨٣ . وعلى ضوء زيادة المقاومة اللبنانية ـ الفلسطينية الباسلة وبناء شبكة جديدة من المنشآت الاسرائيلية لحماية الوجود العدواني ـ بعد محاولة تعزيز التواجد في جنوب لبنان ـ فان التكاليف ستتضاعف حتماً . وينجم عن ذلك ، ان جميع الادعاءات حول احتمال تقليص الميزانية الحربية في اطار ما يسمى بتقليص مصروفات الوزارات الاخرى ، هي مجرد ادعاءات دعائية لا توجد لها تغطية على ارضية الواقع . خاصة ، وان وزارة الحربية تطالب ايضا بتخصيص ميزانية ضخمة لانتاج الطائرة الضاربة الاسرا ـ امريكية «ليفي» ، ولتطوير الانتاج العسكري العدواني .

● ثانياً : ان تخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود من العاملين والموظفين والمستخدمين ليس بالوسيلة الجديدة على حكومة الكوارث «الليكودية» . فالضحية الاساس للسياسة الاقتصادية السلطوية طيلة سنوات حكم الليكود كانت بالذات هذه الفئات ، التي عانت وتعاني من تخفيض مستوى معيشتها من جراء تحول التضخم وزيادة الضرائب وتخفيض قيمة الشيكل وتقليص السوبسيديا الحكومية .

والخطر اليوم ، وفي نطاق الاعداد لاتخاذ اجراءات جديدة ، يكمن في محاولة الحكومة ، ووزارة المالية ، وتحت شعار «المسؤولية الجماعية» في مواجهة الازمة ، توجيه اعنف هجوم على مستوى معيشة الاوساط الاجتماعية المسحوقة بالاساس . فالحديث يدور حول تقليص ميزانية الرفاه الاجتماعي وتقليص عنيف في المخصصات المختلفة ـ للشيخوخة والاولاد ... ـ وفي باقي ميزانيات وزارات الخدمات المختلفة . وهذا يعني بلغة الواقع ضرب مستوى معيشة فئات ذوي الدخل المحدود بسهمين ، الاول ، بواسطة زيادة اسعار الخدمات في ظروف تجميد الاجور والمخصصات وتقليصها . والثاني ، بواسطة زيادة البطالة نتيجة لتقليص ميزانية هذه الوزارات .

ومن هنا ، فان المقصود بتخفيض مستوى المعيشة هم بالاساس الاغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية الكادحة . أما سماسرة الدم والبورصة من فئات ارباب الرأسمال الكبير فان ما تعده السلطة من برامج لا يهدد ابداً منزلتهم الاقتصادية ـ الاجتماعية ومستوى معيشتهم . فالسلطة هي مرآة لهذه الاوساط وخادمها الطبقي والسياسي . ومن هنا فمصلحة الجماهير الواسعة تتطلب التخلص ، وبأسرع ما يمكن من حكومة الكوارث السياسية والطبقية .



● يتحدثون عن رفع المستوى.. وفي الشوارع بدأ الفقراء والمعوزون يتسولون...●

(عن مجلة «مفقان» العدد ٦٧)

تحية من رفيق «الاتحاد» الذي كاد يُقتل بسببها

كان حُلماً وأمنية فصار علماً ويقيناً

مع اشراقة الثالث عشر من ايار ، الذي يدوّن في سجل التاريخ ، وصلني العدد الاول من «الاتحاد» اليومية الى البيت ، فتلقفته بشغف كبير . بدأت اقلب صفحاته ، فجاش صدري بالذكريات واغرورقت عيناي بالدموع . فمسيرتي مع «الاتحاد» طويلة وشاقة . تذكرت ايام الحكم العسكري البغيض ، وكل فترات حروب اسرائيل العدوانية والمواقف البطولية التي وقفتها «الاتحاد» دفاعاً عن حقوق الشعوب والطبقة العاملة والجماهير العربية .

لقد واكبت مسيرة «الاتحاد» منذ انضمامي الى صفوف الحزب الشيوعي عام ١٩٤٩ ، حيث كانت تصلنا سراً وباعداد محدودة جداً لا تكاد تتعدى اصابع اليد . ولي مع ايصال «الاتحاد» الى قريتنا الطيبة قصة طريفة ، حيث كان نظام الحكم العسكري صارماً والقيود كبيرة .. ونظام التصاريح ومنع التجول ليلاً .

كُلفت بالسفر الى حيفا واحضار جريدة «الاتحاد» سراً ، ولم يكن معي تصريح سفر ولا اعرف كيف اصل الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا . سرت على الاقدام مسافة طويلة حتى وصلت الى قرية يهودية ومن هناك سافرت بالباص الى حيفا . ولم اجد صعوبة في الوصول الى مكاتب «الاتحاد» حين عرفت انها في وادي النسناس . عدت في الطريق نفسها الا انني فوجئت بعد ان واصلت طريقي من القرية اليهودية بحرس الحدود الذين حاولوا الامساك بي . ولكني ولّيت هارباً . ففتحوا عليّ النار . ولكني لم اصب . واستطعت الافلات من مطاردتهم . كانت الشمس قد مالت الى الغروب وانا في طريقي الى قرية قلنسوة . وفوجئت بالوادي يعترض طريقي ومياهه تغطي حوافه (كان هذا في الشتاء) وانتظرت هزيعاً من الليل حتى خفّت مياه السيل وقضيت بقية الليل في قلنسوة وفي الصباح اعارني صديق حماراً ركبته وأخفيت الجريدة في الخُرْج . وهكذا وصلت بـ «الاتحاد» الى الطيبة . بهذه الطريقة وبمثلها كانت تصلنا «الاتحاد» . وقد انقضى وقت قبل ان تخرج لنوزعها علناً في الشارع متحدّين الحكم العسكري .

بودي ان اقول انه اذا كان هناك دور للاتحاد فلا يوجد دور اسمى واعظم من دورها في تعبئة الجماهير العربية في مكافحة الحكم العسكري واسقاطه بعد نضال طويل .

لقد كبرت «الاتحاد» وكبرنا معها .

فتحيتي لـ «الاتحاد» ولشعب «الاتحاد» .

● عبد الرحيم عازم ـ الطيبة ●

الى متى يستمر اطلاق الرصاص في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ يبدو واضحا ان الهدف من اطلاق العيارات النارية ليلياً في قرية عرعرة هو اقلاق الاهالي ومحاولة الابقاء على حالة التوتر بعد الاحداث المؤسفة في القرية في الشهر الماضي والتي ذهب ضحيتها شاب من القرية.

ويتساءل اهالي عارة وعرعرة، وبحق : الا تعرف الشرطة عن اطلاق الرصاص وهوية مطلقيه، خاصة وان مركز الشرطة لا يبعد عن عارة وعرعرة سوى امتار معدودة ؟!

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الطيرة

تدعو عضوات الحركة للاجتماع الذي سيعقد في تمام الساعة ٤,٠٠ من بعد ظهر الاربعاء ٨٣/٧/٢٧ للتداول حول اوضاع الفرع والمهام المطروحة.

تهانينا

الى الاخ العزيز محمد جمال وزوجته اسمهان منقال بمناسبة المولودة الجديدة تاريهان .

ابراهيم توفيق وزوجته فاطمة موسى ـ معاوية ـ المثلث

رسالة عكا

جلسة البلدية تتحول الى جلسة إعلانات عن قوائم منفصلة

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ تحولت جلسة المجلس البلدي في عكا مساء ٨٣/٧/٢٤ الى جلسة إعلانات عن قوائم منفصلة ومستقلة ، بحيث اصبح المجلس يتألف من ٨ كتل والحبل على الجرار .

فقد اعلن حلمي الشافعي عن انفصاله عن القائمة العربية الموحدة وإقامة قائمة منفصلة باسم القائمة العربية التقدمية . واعلن المتدين أزولاي عن انفصاله عن الكتلة المتدينة في البلدية وتشكيله قائمة منفصلة . واعلن اسرائيل دورون ، رئيس البلدية السابق ، عن قائمة منفصلة عن المعراخ يتفق على شارتها مع حزبه (العمل) . وتلاه القائم باعمال رئيس البلدية فاينشتاين الذي اعلن انه لا ينتمي للمعراخ بل الى حزب العمل ولذا فهو بشكل قائمة منفصلة .

كل ذلك جرى في جلسة المجلس المذكورة ، ومن الواضح ان هذا الأمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً باقتراب موعد الانتخابات للسلطات المحلية .

ويفيد مراسلنا ان هناك احتمال انفصالات أخرى في صفوف كتلة الليكود في البلدية التي كان احد اعضائها قد انفصل عنها ثم تراجع . ومن المتوقع ان ينفصل عنها احد الاعضاء الذي كان على خلاف دائم مع رئيس الكتلة .

ويقيّم مراسلنا هذه الاعلانات الدرامية بأن الهدف منها هو المصالح الشخصية الضيقة وليس السياسية او الاجتماعية .

● البلدية ترفض التحريض العنصري على العرب

● عكا ـ لمراسلنا ، محمود ابو شنب ـ عادت الجريدة المحلية «تسفون ـ ٨» ومحررها المدعو «اليهد غورالي الى التحريض على العرب في عكا بشكل حاقد وعنصري .

وعاد المحرر إياه ليجتر ما سبق وحرّض به على عرب عكا وعلى بعض الباعة المتجولين من اخوتنا في الضفة المحتلة الذين قادهم الركض وراء رغيف الخبز حتى سوق عكا . فالمحرر «ما صدّق وشبّه قرية الصندوق السري في بلدية الخليل ، «والذي موّل الضيافة المقدمة لمتظاهري حركة سلام الآن» ، حتى قاده خياله العنصري الى ربط القرية بعرب عكا ، وانهم يتقاضون المال من هذا الصندوق للقيام بالاضرابات والقلاقل في عكا ! . وعاد على قائمة اكاذيبه عن الصيادين وعرب عكا وأبناء البلد والباعة المتجولين من الضفة المحتلة .

وقد طرح هذا الموضوع في جلسة البلدية في اجتماعها مساء ٨٣/٧/٢٤ ، من قبل اعضاء البلدية العرب الثلاثة وانضم اليهم في شجب ما كتبه المحرر المذكور اعضاء آخرون ويضمنهم رئيس البلدية . حتى الذين يؤيدون المحرر العنصري من الليكود والمتدين ازولاي لم يجرؤوا على الدفاع عنه مباشرة . وقال رئيس البلدية في نهاية النقاش حول الموضوع اننا جميعاً نشجب كل ما من شأنه تعكير صفو العلاقات بين الشعبين في هذا البلد .

شيوعي لبناني عمره ٢٥ سنة خارج من «انصار» يتحدث في فرنسا :

علقونا بالهليكوبتر ودحرجونا ببراميل المسامير. حالات اختفاء وتعذيب «للمعاندين» !



● ام فلسطينية ـ لبنانية تحني هامتها خشوعاً امام ما أبقاه لها الغزو الاسرائيلي المعجي ●

● باريس ـ أ.ف.ب ـ «أكرم» هو طالب لبناني أمضى ثمانية أشهر في معسكرات الاسرى في اسرائيل وفي معتقل «أنصار» في الجنوب اللبناني.

أجرت وكالة الصحافة الفرنسية مقابلة مع اكرم في باريس. قالت انه «كشف فيها النقاب عن ظروف الاعتقال في هذه المعسكرات، ووجه اتهامات خطيرة الى السلطات الاسرائيلية على ممارستها عمليات تعذيب معنوي وجسدي».

وعرفت الوكالة اكرم بأنه «في الخامسة والعشرين من عمره، مسيحي الديانة، مولود في شمالي لبنان وعضو في الحزب الشيوعي اللبناني».

أبلغ أكرم الوكالة الفرنسية انه القي القبض عليه في ١٢ حزيران ١٩٨٢ في احدى قرى الجنوب اللبناني خلال حملة اعتقالات قامت بها القوات الاسرائيلية.

وأضاف انه لم يكن يرتدي زياً عسكرياً عند اعتقاله ولكن الاسرائيليين رفضوا التبرير الذي قدمه عن وجوده في تلك المنطقة. وعندئذ اقتيد الى صور حيث تعرض هو ومن معه لشتى صنوف الاهانة والتعذيب ... مثل الضرب باليد وبالعصى والتبول في فمه والحرمان التام من المأكل والمشرب. وبعد خمسة أيام نقل الجميع الى معسكر حربي في سهل الحولة في اسرائيل بعد ان حشروا حشراً في الشاحنات مثل الأغنام أو نقلوا مثل البضائع في شباك علقت بطائرات الهليكوبتر.

ومضى اكرم يقول ان التعذيب استمر في هذا المعسكر حيث كان الاسرى الذين يبدون أي نوع من المقاومة يوضعون في براميل غرزت المسامير على طول محيطها، ثم يعمد الاسرائيليون الى دحرجة البرميل والاسير في داخله. وأضاف الطالب اللبناني انه في الوقت اللذي تعددت فيه حالات المرض أو التسمم نتيجة فساد الأطعمة، كان يقوم على علاج الأسرى (زهاء ألف رجل وشاب) طبيبان فقط من رفاق السجن لم يكن تحت تصرفهما سوى النزر اليسير من الادوية الفاسدة أحياناً.

وأكد أكرم ان الكثيرين قضوا نحبهم بسبب عدم العناية او من جراء الحرمان من الطعام.

● حالات اختفاء ..

وتعذيب «للمعاندين» !

واستمر في روايته فقال انه بعد ان استجوب لأول مرة نقل الى معسكر «أنصار» الشهير في الجنوب اللبناني وهناك استمرت عمليات التعذيب البدني التي كانت تتخللها دعوات الى التعاون مع سلطات المعتقل والى الوشاية بالرفاق لقاء وعد بالافراج.

وقال ان كثيراً من الأسرى كانوا يختفون دون ان يعرف أحد ما اذا كان قد افرج عنهم أو انهم قتلوا.

وأضاف ان الاسرى كانوا يقسمون الى مجموعات تحت إمرة لبنانيين أو فلسطينيين كانوا يجبرون على ضرب الاسرى الذين يبدون مقاومة، وفي مثل هذه الحالات كانت السلطات الاسرائيلية تظهر وكأنها غير مسؤولة مسؤولية مباشرة عن التعذيب.

وأوضح أكرم ان أول تمرد حدث في المعتقل جاء نتيجة وفاة صبي في الثانية عشرة من عمره بعد أن ضربه رئيس احدى المجموعات.

واستطرد الطالب اللبناني قائلاً انه في أعقاب سلسلة حركات التمرد زار فريق من الصليب الأحمر الدولي المعسكر، ومن ثم تمكن من تحرير رسالة الى والديه وصلت اليهما بعد شهرين أو ثلاثة.

وتابع أكرم روايته فقال انه حدث في احد الأيام ان اقتحمت مركبة مدرعة ساحة المعسكر المحاطة بالاسلاك الشائكة وفتحت نيران رشاشها على الأسرى الذين مات منهم ثلاثة. وبرر الضباط الاسرائيليون الجريمة بأن القاتل قد «أصيب بلوثة في عقله».

وقال اكرم ان الحراس كانوا يجبرون الاسرى على ترديد هتافات بالعبرية تشيد ببيغن وشارون وعلى ترديد شتائم في حق ياسر عرفات.

● احتفلنا بعيد الاستقلال

ثم أردف يقول : ومع كل هذا تمكنا في ٢٢ تشرين الثاني من الاحتفال بعيد استقلال لبنان. وقد أعددنا العدة لذلك قبل هذا الموعد بأمد طويل، فتحايلنا على صنع أعلام لبنانية وتدربنا على ترديد النشيد الوطني.

ومضى يقول : وفي ذلك اليوم حاولت سلطات المعتقل اجبارنا على العودة الى خيامنا الا ان الحركة كانت من القوة بحيث اسقط في يد الحراس فتركونا نتظاهر كما نشاء، حتى ان بعض الأسرى ألقى خطباً وطنية باسم الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

وقال اكرم انه افرج عنه هو و ٢٤ من زملائه كان بينهم ١٧ فلسطينياً يوم ١٠ شباط الماضي. وقبل اطلاق سراحهم اقتيدوا امام حاكم صيدا العسكري الاسرائيلي الذي القى عليهم محاضرة في مضار الاشتغال بالسياسة وأخطار المقاومة المسلحة.

واختتم أكرم تصريحاته الى وكالة «فرانس بريس» بقوله ان ضابطاً من قوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة أعطاه ٥٠ ليرة لبنانية حتى يتمكن من ركوب سيارة أجرة جماعية الى بيروت.

القاموس السياسي

«الاتحاد» ـ ننشر في هذه الزاوية، تباعاً، التفسير الماركسي ـ اللينيني لمصطلحات ومفاهيم سياسية يصادفها المرء أكثر من غيرها في برامج الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات الدورية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وننبه الى اننا نورد المعنى السياسي العام فقط للكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

■ الابادة بالجملة : هي الابادة الكاملة أو الجزئية لجماعة ما قومية او عنصرية او دينية من السكان. ولقد نفذ الهتلريون جرائم الإبادة بالجملة على نطاقات واسعة في أثناء الحرب العالمية الثانية أعوام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ فيما احتلوا من الاراضي. ونفذ سياسة الإبادة بالجملة أيضاً نظام بول بوت ويانج ساري الآثم في كمبوتشيا. ونجد في الوقت الراهن ان الابادة بالجملة والفصل العنصري هما سياسة الدولة التي تسير عليها الأوساط الحاكمة في جمهورية جنوب افريقيا تجاه السكان الأصليين، وسياسة اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني وكذلك سياسة الطغمة الرجعية الحاكمة في السلفادور تجاه شعبها.

■ اتحاد الجمهوريات الاشتراكيةالسوفييتية (الاتحاد السوفييتي) : أول دولة اشتراكية لعامة الشعب في تاريخ البشرية تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين وكادحي كافة أمم وشعوب البلاد. ولقد قام هذا الاتحاد في ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ عن طريق الاتحاد الطوعي للجمهوريات السوفييتية ذات السيادة (روسيا، اوكرايينا وبيلوروسيا وجمهورية ما وراء القوقاز) في دولة اشتراكية موحدة. ويدخل في عداد الاتحاد السوفييتي الان ١٥ جمهورية قومية اتحادية يبلغ تعداد سكانها ٢٦٨،٨ مليون نسمة (في الأول من كانون الثاني عام ١٩٨٢) وهم يمثلون أكثر من مائة قومية.

■ الاتحادات النقابية المهنية : هي منظمات غفيرة العدد من الكادحين، الذين تربط بينهم مصالح مشتركة من حيث نوع نشاطهم في الانتاج او في مجال الخدمات والثقافة. ولقد ظهرت الاتحادات النقابية المهنية في أثناء عملية نضال البروليتاريا ضد الاستغلال الرأسمالي من أجل النهوض بمستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل. وتعتبر الحركة النقابية العالمية المعاصرة جزءاً لا يتجزء عن الحركة العمالية الدولية. والاتحادات النقابية الدولية هي الاتحاد العالمي للنقابات (الاتحاد الدمقراطي الدولي للنقابات أنشىء عام ١٩٤٥)، والمؤتمر الدولي للنقابات الحرة (أسس عام ١٩٤٩ ويضم مراكز نقابية إصلاحية) والاتحاد العالمي للعمل (اسس عام ١٩٢٠ وكان اسمه آنذاك الاتحاد الدولي للنقابات المهنية المسيحية وحصل على اسمه الحالي في عام ١٩٦٨). وتوجد ايضاً اتحادات نقابية دولية مجالية واقليمية.

■ أجر العمل : مبلغ من المال يتقاضاه الانسان نظير تنفيذه عملاً معيناً. ويتوقف حجم أجر العمل على مدى صعوبة العمل وتعقيده ومهارة العامل ونوعية العمل المنفذ والوقت الذي انفق في تنفيذه ويتوقف أيضاً الى حد كبير على شكل ملكية وسائل الانتاج. فعلى سبيل المثال اذا عمل العامل وقتاً محدداً في المنشأة الخاصة (ساعة، يوم، اسبوع) فانه يحصل على مبلغ مقرر من المال، مما يخلق انطباعاً كما لو انه تقاضى كل أجر عمله. ولكن في واقع الأمر يدفع للعامل أجر كدحه ليس نظير وقت العمل كله بل، نظير ذلك الجزء الذي تنتج فيه قيمة القوة العاملة الناجمة عفوياً بالنسبة لمهارة معينة. وفي الوقت الذي لا يدفع عنه أجر للعامل من وقت العمل ينتج العامل بكدحه منتوجاً يستولي الرأسمالي على قيمته (فائض القيمة) بمقتضى حق الملكية على هيئة ارباح من المشروع. وفي ظل الاشتراكية، وفي ظروف ملكية المجتمع لوسائل الانتاج فأجر العمل هو عبارة عن دفع أجر العمل تبعاً لكمية ونوع العمل المبذول لانتاج هذا المنتوج أو ذاك. وفي ظروف الاشتراكية لم يتم بعد التوصل الى ذلك المستوى من انتاجية العمل وثروة المجتمع الذي يسمح في المجتمع الشيوعي بتوزيع الخيرات المادية والروحية حسب احتياجات الناس. ولذ يكافىء المجتمع الاشتراكي العاملين وفقاً لاسهامهم العملي في الانتاج الاجتماعي. وفي هذه الحال يعوضهم أجر العمل عن الجانب الأكبر من وقت العمل. اما الجانب المتبقي منه فتنتج فيه منتوجات تخصص قيمتها للاحتياجات الاجتماعية مثل توسيع الانتاج وتطوير العلوم والرعاية الصحية وبناء المساكن والضمان الاجتماعي .. الخ. وينظم أجر العمل في البلدان الاشتراكية بمعرفة الدولة وفق تنظيم مخطط ويوفر مع أرصدة الخدمات نموا ثابتاً لمستوى معيشة الكادحين. ان الايجارات المنخفضة للمساكن (في حدود ٣ ـ ٤٪ من ميزانية أسرة العامل) والتعليم والرعاية الصحية بالمجان، والتسهيلات الكثيرة التي تمنح للدارسين (مثل المنح المالية للطلاب) والأمهات اللاتي يعلن أطفالاً والأسر كثيرة الأطفال وضمانات المعاشات الواسعة، كلها أمور تزيد الى حد كبير من أجور عمل الكادحين في ظل الاشتراكية ودخول أسرهم.

■ الاحتكار : الحق المطلق في شيء ما (مثل انتاج هذه السلعة أو تلك والاتجار في سلع معينة .. الخ). ٢ ـ الاحتكار الرأسمالي هو اتحاد ضخم للرأسماليين الذين يركزون في أيديهم كل أو الجانب الاعظم من انتاج أو بيع هذه السلعة أو تلك في السوق الوطنية أو السوق الرأسمالية العالمية. ويحدث السعي وراء الحد الاقصى من الارباح الاحتكارية في ظروف الامبريالية على تشديد استغلال الكادحين وانتهاج سياسة عدوانية استعمارية جديدة والاعداد للحروب الاغتصابية واشعالها، وعلى سباق التسلح.

■ ■ تحليل اخباري

التدخل الامريكي ـ الفرنسي في تشاد ـ نموذج للغطرسة الاستعمارية ضد «العالم الثالث»

* لاسرائيل عن طريق نظام موبوتو دور فعّال في التدخل لحماية نظام حسين حبري في تشاد واسرائيل معنية برواج سياسة العدوان عالميا لتكون لها يد طليقة تماماً في حروبها العدوانية ضد العرب *

موسكو ـ خاص بـ«الاتحاد» من البروفيسور ايغور بيلاييف

● طوال الـ ١٧ عاما الاخيرة لا يبرح إسم هذا البلد الافريقي صفحات الصحف العالمية. لماذا ؟ لأن الحرب الأهلية تدور هناك دون توقف تقريبا. وقد قامت فرنسا في غضون هذه الاعوام، عدة مرات، بتدخل شديد الى حد ما في شؤون شعب هذا البلد الداخلية. والنتيجة ان الحرب الاهلية في تشاد لا تزال مستمرة. ثمة نقطة طريفة : ان الرئيس الفرنسي ميتران، كان في وقت سابق يقدم مساعدات الى جوكوني عويدي، فقد كانت الاسلحة ترسل اليه بالذات قبل ان يقوم حسين حبري بالاطاحة به معلنا أنه لا يريد ان يعترف بالحكومة الانتقالية ولا يرغب عموما الا في دكتاتوريته !. ونظرا لذلك اضطر بالطبع لأن يضع نفسه في خدمة الاجانب. والمح حبري ان نظامه سيعمل على تحقيق الاهداف الامبريالية في بلاده. وبالنتيجة فقد تغير تعاطف الرئيس الفرنسي ميتران معه فورا واخذ الان يرسل الاسلحة والمعدات العسكرية والعتاد، وحتى المستشارين العسكريين الى حسين حبري.

ان ما يجري في تشاد ليس احتدام الصراع السياسي وانما في اعتقادي، يجري عرض للتدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لبلد افريقي مستقل امام انظار العالم باسره. وترتكب سابقة لا تعتزم فرنسا والولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى وحدهم اثارتها. وسيستخدمونها في المستقبل بلدان وشعوب افريقيا الحرة. ذلك لان الرئيس ريغن صادق مؤخرا على قرار إمداد تشاد على وجه السرعة بارسالية كبيرة من التجهيزات العسكرية الامبريالية الامريكية بمبلغ ١٠ ملايين دولار كما اوردت ذلك صحيفة «واشنطن بوست». وبالتالي فإن وزارة الخارجية الامريكية والبنتاغون لا يخفيان حقيقة هذه الخطوة. فهما يعملان عن سابق اصرار بشكل استعراضي لكي يعودا البشرية على فكرة معتوهة وهي ان السبل الامبريالية التي رفضها التاريخ لمعالجة «العالم الثالث»، لم يطوها النسيان، وانما يجري بعثها على وجه السرعة.

ولعل واشنطن تعتزم بعد تشاد ان تنكل، على هذا المنوال، بالنضال الوطني التحرري في جميع ارجاء العالم. في ذلك بالذات يتمثل خطر سابقة تشاد. فلا يخفى على احد ان التدخل الاجنبي السافر في تشاد موجه ايضا ضد البلدان المجاورة وبالاخص ليبيا. واغلب الظن ان القارىء يعلم بان الولايات المتحدة تشن منذ اشهر عديدة حملة شعواء ضد ليبيا. فقد وضعت واشنطن نصب عينيها إسقاط النظام الليبي، او على اقل تقدير، إضعافه كثيرا ـ هذا النظام المناهض للامبريالية والذي تشوش سياسته اوراق الغرب. وبالتالي فان



● حسين حبري ●

الرئيس ريغن بدعمه لحسين حبري بالتعاون مع الرئيس الفرنسي يريدان إضعاف جبهة البلدان العربية المناهضة للامبريالية وهذا ايضا يثير قلق الرأي العام. فإذا كانت الهجمات المباشرة ضد العرب لا تسفر عن نتائج مرضية فإنهم يأخذون بالعمل ضدهم من المؤخرة بل حتى من الداخل. وثمة جانب آخر للتدخل في تشاد، واعني هنا رئيس جمهورية زائير موبوتو، فهو لم يكتف بارسال مظليين الى هذا البلد وانما يستخدم ايضا الاسلحة الفرنسية والامريكية لتوجيه الضربات الى انصار جوكوني عويدي. اننا نضطر للأسف الشديد للاقرار بان الامور اتخذت هذا المجرى بالذات فخلافاً لنداءات منظمة الوحدة الافريقية الداعية الى الحوار والصلح في تشاد يعمل موبوتو بتكالب، يدا بيد مع الامبرياليين والولايات المتحدة بالدرجة الاولى.

وثمة جانب آخر للاحداث في تشاد، اعني هنا اهتمام اسرائيل بنظام موبوتو فمنذ وقت قريب قام شارون بزيارة الى زائير ولم يكتف خلالها باجراء المباحثات حول التعاون العسكري بين اسرائيل وهذا البلد الافريقي فقط. ولعل عمل مظليي موبوتو يأتي تنفيذاً لاتفاق التعاون الاسرائيلي الزائيري. فضلا عن ذلك ليس من الصعب نرى ان اسرائيل مهتمة للغاية بالتدخل الامبريالي في تشاد باعتباره عاملا مشجعا يشير الى انها ليست الدولة الوحيدة التي تلجأ الى الوسائل العسكرية في معالجة المسائل السياسية. فبعد بدء التدخل الامبريالي الفعال والسافر في شؤون تشاد، كيف يمكن للرئيس الامريكي ان «يعارض» العدوان الاسرائيلي في لبنان ؟! لن يعارضه، بالطبع، حتى بالأقوال وحتى وان كان وزير الخارجية شولتس يتكلم عن سحب القوات الاسرائيلية من لبنان.

ان الحريق الذي اشعلته الولايات المتحدة وفرنسا والدول الغربية في تشاد يثير عميق القلق في جميع انحاء العالم ولا سيا في افريقيا والشرق الاوسط. ان ما يحدث الان هو بعث لسياسة التدخل الغربي السافر في الشؤون الافريقية. واذا نجح التدخل الامبريالي في تشاد فيمكن ان ننتظر تكرار هذه الاعمال في البلدان الافريقية والاسيوية الاخرى، اي فيما يسمى «العالم الثالث». وفي هذا بالذات يكمن خطر الاحداث الجارية في تشاد. ولكن هناك الشرق الاوسط ايضا. فالاحداث في تشاد تعتبر بالنسبة للمنطقة اشارة مباشرة الى ان اسرائيل ستستخدمها لتحقيق مصالحها الانانية.

واشنطن وسياسة ارهاب الشعوب !

● واشنطن ـ «تاس» ـ ألقى الرئيس الامريكي ريغن خطاباً في فلوريدا في الاسبوع الماضي، استعرض فيه بصورة أساسية سياسة الولايات المتحدة في امريكا الوسطى. وقد استهل ريغن خطابه بتمجيد الحقوق والحريات المتوفرة كما يزعم في الولايات المتحدة، وصوّر الأمر وكأن الأقدار قد كتبت على الولايات المتحدة ان تعطي «هذه الحقوق الى البشرية جمعاء لا أكثر ولا أقل !

وفي الوقت الذي كان فيه ريغن يعلّم الشعوب الأخرى ماهية الدمقراطية أعلن في واشنطن ان مجموعة قتالية تتكون من ثمانية سفن حربية وعلى رأسها سفينة «رنجر» ـ حاملة الطائرات ـ قد توجهت الى ساحل امريكا الوسطى في المحيط الهادي من أجل دعم «الدول الصديقة». وفي المنطقة نفسها من جهة البحر الكاريبي قررت الولايات المتحدة ان تبدأ في الأيام القريبة القادمة مناورات عسكرية واسعة رافقها انزال نحو خمسة آلاف من جنود وضباط القوات البرية الامريكية في أراضي هندوراس.

ولا تخفي واشنطن انها تنوي استعراض معداتها العسكرية لتخويف كوبا ونيكاراغوا، وذلك لأن سياستها المستقلة لا تروق للرئيس الامريكي، وفي الوقت ذاته لأغراض قمع حركات شعبي السلفادور وغواتيمالا التحررية المتنامية ضد النظامين الدكتاتوريين القائمين في هذين البلدين.

ويرى ريغن في هذين النظامين نموذجين للنظام الدمقراطي. وفي حين كان هو يمدحها من على منصة الخطابة في فلوريدا كان النظام السلفادوري المعادي للشعب والمسلح بالاسلحة الامريكية يستمر بارشاد المستشارين العسكريين الامريكيين في قتل المواطنين الأمنين الابرياء. بينما كان المجرمون المأجورون يعتدون على نيكاراغوا من الأراضي الهندوراسية مخلفين اثار الموت والدمار.

ويجب القول ان خطة الولايات المتحدة العدوانية تجاه امريكا الوسطى هي جزء لا يتجزأ من خط واشنطن الرامي الى الحفاظ على التوتر في مختلف مناطق العالم. مثال ذلك ان الرئيس ريغن امر في الاسبوع الماضي بتوجيه كميات كبيرة من المعدات العسكرية الامريكية الى تشاد بصورة عاجلة.

ان تقديم المساعدة العسكرية العاجلة الى نظام حبري هو عنصر من عناصر موقف الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسية تجاه الأحداث في تشاد. وهذا الموقف ليس مراهنة على التسوية السلمية للوضع القائم في هذه الدولة الافريقية فحسب بل وعلى التدخل المسلح المكشوف فيها. وتستغل واشنطن الاحداث في تشاد لاطلاق المزيد من التهديدات ضد ليبيا، ولتثبيت قدميها في القارة الافريقية.

في الذكرى المئوية الثانية لميلاد سيمون بوليفار

بوليفار ـ قائد التحرير

«ان شعباً يحب الحرية سيكون في نهاية الأمر حراً»

بقلم : فريد غانم

كتبت دائرةالمعارف «بريتانيكا» عن سيمون بوليفار تقول : «ثمة شخصيات قليلة في تاريخ أوروبا، وليست هنالك أية شخصية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، أبدت هذا المزيج النادر من القوة الى جانب الضعف ومن الشخصية القوية الى جانب المزاجية، والرؤيا النبوئية الى جانب القوة الشعرية ـ هذا المزيج الذي كان يميز بوليفار. وتبعاً لذلك تطورت سيرة حياته وأعماله الى مقاييس أسطورية بين شعوب قارته».

ولد في فنزويلا لعائلة ارستقراطية ثرية في ٢٣ تموز من العام ١٧٨٣. لم يكد يبلغ ثلاثة أعوام حتى توفي والده. وفقد أمه بعد ذلك بست سنوات. تزوج ابنة نبيل اسباني في العام ١٨٠١ وعاد بها الى كاراكاس ـ بلاده ولكن الحمّى الصفراء لم تمهلها كثيراً فقضت نحبها بعد سنة واحدة من ارتدائها لباس العرس.

مصائب شخصية ! وكانت بلاده ترضخ للاستعمار الاسباني. مصيبة وطنية ! لهذا بالضبط انقطعت امريكا عن مسيرة التطور التاريخي العالمي ـ كما كتب د. جوليولي ريفيراندي صحيفة غرانما الكوبية (صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي، ١٩٨٣/٥/٢٢). وكان هذا بمثابة الخلفية التي جعلت سيمون بوليفار (أو قل المُحرِّر، بتوكيد ال التعريف) يجلس على صخرة الخلق ليكشف عن امريكا ويساعدها على اكتشاف نفسها.

كان صعب المراس تلميذاً في المدرسة، اللهم فيما عدا علاقته الوثيقة بأحد مدرسيه : سيمون رودريجيز الذي اطلعه على الفكر الليبرالي في القرن الثامن عشر (الفكر الذي ناصب الأنظمة الاقطاعية العداء، كفكر روسو).

درس بوليفار هوبس ولوك وبافون وفولتير ومونتسكيو وروسو وغيرهم. ولعل أكثر ما أثر فيه كان فكر روسو وفلسفة فولتير. ويقال ان العالم الألماني اليكساندر فون هومبولدت اثر فيه عميقاً حين قال له في فرنسا : «ان امريكا اللاتينية ناضجة من أجل تحريرها». ويقال كذلك ان شخصية نابليون بونابرت الذي توج امبراطوراً في العام ١٨٠٤ كانت قدوته. ومن المؤكد ان بوليفار آثر ان يكون قائد تحرير على ان يكون امبراطوراً كبيراً وهو الأمر الذي تجسد عندما رفض التاج بعد ٢٠ عاماً من تتويج نابليون.

«دعونا نضع حجر الزاوية لحرية أمريكا بدون خوف. فالتردد معناه الفناء». قال بوليفار في أول خطاب شعبي ألقاه في المؤتمر الوطني في فنزويلا في العام ١٨١١. لم يكن مدعواً للاشتراك ولكنه فرض نفسه وكان بالغ التأثير.

مرتين تحررت جمهورية فنزويلا بقيادة بوليفار ومرتين سقطت في أيدي المستعمرين الاسبان. في المرة الأولى سافر الى نيو ـ غرانادا (كولومبيا اليوم) وهناك كتب : ان عدم وحدتنا وليس الاسبان هي التي أعادتنا الى العبودية. ان الخطأ الأكبر الذي اقترفته فنزويلا عند دخولها المسرح السياسي كان بدون شك تبنيها القاتل لمبدأ التسامح ـ المبدأ الضعيف وعديم الجدوى». لقد فهم طبيعة الظروف السائدة في قارته وعلى هذا الأساس بنى تحركاته.

بعد سقوط فنزويلا ثانية في أيدي الاسبان هرب بوليفار الى جامايكا وهناك كتب رسالة الى بريطانيا يطلب فيها مساعدة شعبه. وجاء في الرسالة : «ان الشعب الذي يحب الحرية سيكون في نهاية الأمر حراً». وتمنى ان «نتمتع في يوم من الأيام بوضع جيد نفتتح فيه مؤتمراً لممثلي الممالك والجمهوريات والامبراطوريات لنتباحث حول السلام والحرب مع سائر أمم العالم».

تخلت عنه بريطانيا والولايات المتحدة فالتجأ الى هاييتي، الجمهورية الصغيرة التي تحررت حديثاً من الاستعمار الفرنسي فقدمت له الأموال والأسلحة. ثلاث سنوات مرت تتالت فيها الانتصارات والانكسارات غير الحاسمة بين قوات بوليفار والقوات الاسبانية المستعمرة. وفي ١٨١٩ بدأت عملية تحرير نيوغرانادا بـ ٢٥٠٠ جندي. وكان على قوات بوليفار عبور مستنقعات واسعة خلفتها الفيضانات إضافة الى الأنهر والجبال الصعبة المراس ببردها القارس. وفي ٧ آب ١٨١٩ فوجىء الاسبان في معركة بايوكا. ولم تمض أيام ثلاثة حتى تم تحرير بوغوتا ـ نقطة تحول في تاريخ شمالي أمريكا الجنوبية.

في ٢٤ أيار، العم ١٨٢٢ تم تحرير الاكوادور بعد فنزويلا. وبذلك تأسست عملياً جمهورية كولومبيا الكبرى. ودخل بوليفار «ليما» ـ (بيرو) بعد ذلك بعام واحد ثم حرر القسم الشمالي منها والذي اطلق عليه اسم بوليفيا (نسبة اليه).

● ● ● ●

ست دول في أمريكا الجنوبية نفضت عنها نير الاستعمار بقيادة «المحرر». ولقد رفض بوليفار تاج الملك الذي قدم اليه في العام ١٨٢٥ لانه آثر ان يكون فيه «قليل من قائد التحرير» على ان يكون امبراطوراً. لم يعش طويلاً. فقد مات بالسل في سانتا مارتا في منزل أدميرال اسباني وذلك بتاريخ ١٧ كانون الأول، ١٨٣٠.

لم يتحقق كل ما كان يصبو اليه. لكنه بدأ الطريق وعلى شعوب أمريكا اللاتينية الوصول الى نهايته. ان بداية تحرير أمريكا اللاتينية بدأت على أيدي بوليفار. ويجب عدم التقوقع في الماضي او الاسترخاء في الحاضر، بل يجب دمج الزمنين باحكام في المستقبل.

لأن بوليفار جلس على صخرة الخلق وساعد على ان تكتشف أمريكا نفسها فهو يحظى باهتمام القوى التقدمية في العالم برمته. فهو بدون شك ليس نوعاً من السجائر ولا سائق دراجة نارية صاعد !*

● ● ●

● (اشارة الى اتساع الجهل في أوروبا الغربية والولايات المتحدة حول شخصية بوليفار. فقد جاء في التقرير الذي أعده التلفزيون الكولومبي مؤخراً ان أحد المارة الفرنسيين قال عن بوليفار : «اعتقد انه أحد عدائي الدراجات الكولومبيين الممتازين» .. وأجاب أحد المواطنين البريطانيين : «انه نوع جيد من السجائر كنت أدخنها سابقاً»).

"الاتحاد" للطالب

العدد ١١ ـ ٢٧ تموز ١٩٨٣



● مشهد من مراجعات طلاب اكاديمية الاوبرا والباليه في جمهورية ليتوانيا السوفييتية . مثل هذه الاكاديمية منتشر في عموم جمهوريات الاتحاد السوفييتي ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» عن «تاس»)

فكرة جميلة

لقاء بعد عشر سنوات

● كفر ياسيف ـ من سليمان سكس ـ اقام خريجو مدرسة «ينيء» الثانوية في كفر ياسيف للعام ١٩٧٣ احتفالاً في متنزه طمرة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تخرجهم . وضم الحفل عدداً كبيراً من الخريجين وزوجاتهم والخريجات وازواجهن من كفر ياسيف وابو سنان وعكا وجديدة والمكر والمزرعة وكابول ودير الاسد والبعنة وسخنين وعرابة . واشترك في الاحتفال مربو الصفوف الاساتذة : احمد الحاج ومطانس مطانس واولغا خوري ونمر توما .

ومن المعروف ان قسماً كبيراً من خريجي ذلك الفوج قد انهوا دراستهم الجامعية في الدول الاشتراكية ومنهم ١٢ طبيباً من أصل ١٥ طبيباً ومحاميان . كما ان نصف الخريجين اصبحوا معلمين في المدارس الابتدائية والثانوية .

وقد تكلم في الحفل جميع المربين . ودعا المربيان احمد الحاج ومطانس مطانس الخريجين الى الانخراط في معارك شعبهم وخدمته خاصة في المعركة القادمة التي تنتظر جماهيرنا العربية .

وقد تعاهد الخريجون على الاستمرار في مثل هذه اللقاءات وتنويعها والانتقال الى اعمال تطوعية داخل المدرسة في السنوات القادمة .

مسابقة العدد

مسابقة رقم ١١

١ ـ انتصر صلاح الدين الايوبي على الصليبيين في معركة حطّين الخالدة سنة : ١١٨٧ ، ١١٤٩ ، ١١٩٢ ، ١١٢٩ ؟

٢ ـ موقعة عين جالوت من اشهر المعارك في التاريخ وفيها ادى القتال الى نتيجة حاسمة وانتصار رائع افقد المغول قلوبهم . بطل هذه المعركة هو سلطان مصر واسمه : كافور ، قطز ، الظاهر بيبرس ، عز الدين أيبك .

٣ ـ فتح مصر القائد العربي المشهور : خالد بن الوليد ، سعد بن ابي وقاص ، عمرو بن العاص ، زياد بن أبيه .

٤ ـ «أزهار برية» مجموعة قصصية لقاص فلسطيني هو : محمد نفاع ، اميل حبيبي ، محمد علي طه ، حنا ابراهيم .

٥ ـ عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية هي : صنعاء ، الحديدة ، عدن ، جدّه .

* اجوبة المسابقة رقم ٩ *

١ ـ مخيم اللاجئين الفلسطينيين الذي فرضوا عليه حصاراً طويلاً واغلقوا مداخله بالاسمنت المسلح هو مخيم الدهيشة .

٢ ـ لسان العرب هو قاموس لغوي مشهور ألفه ابن منظور .

٣ ـ القائد العربي لمعركة بلاط الشهداء هو عبد الرحمن الغافقي .

٤ ـ الشاعرة المعاصرة صاحبة ديوان «اعطنا حباً» هي فدوى طوقان .

٥ ـ الصحيفة الوطنية الاسبوعية التي تصدر في القدس المحتلة ويرئس تحريرها القائد الشيوعي بشير البرغوثي هي «الطليعة» .

* اصحاب الحلول الصحيحة *

من (الناصرة) لينة دياب ، جمال سالم جبران ، سعيد سالم جبران ، هالة سالم جبران .
من (دير حنا) هيثم يحيى طه .
من (البقيعة) عزام عادل مهنا .
من (ام الفحم) عمر يوسف اغبارية .
من (كابول) آلاء محمد طه ، أميمة محمد طه ، ياسمين محمد طه .
من (عيلبون) رماح غسان زريق ، حنان غسان زريق ، احمد غسان زريق ، صفاء غسان زريق ، سهاد غسان زريق .
من (الطيرة) أيمن كامل سمارة .
من (عكا) حنا شقور .
من (عبلين) أسامة حبيب حاج .
من (سخنين) نبيل يوسف فرح .
من (شفاعمرو) جيهان يوسف سواعد وصبّاح خالد صباح .
من (مجد الكروم) وصال محمد صليبي .
من (الرينة) وطن محمد ريناوي .
من (الرامة) مها قسيس وعلاء شكيب جهشان .
من (دبورية) ميسرة احمد عزايزة .
من (الجديدة) افنان نسيب الحاج وألفت فطين الحاج وسمر هاشم الحاج .
من (شعب) معتصم علي خطيب ومحمود ابراهيم خطيب .
من (مصمص) احمد فريد حسن اغبارية وعادل فريد حسن اغبارية .

* الفائزون بالجوائز *

وبعد ان اجرينا القرعة فاز بالجوائز كل من :
مها قسيس ـ الرامة .
وطن محمد ريناوي ـ الرينة .
عمر يوسف اغبارية ـ ام الفحم .
نتمنى لبقية الاصدقاء حظاً اوفر .

كوبون المسابقة
مسابقة رقم ١١

الأجوبة الصحيحة
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ
٥ ـ
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

من ايام العرب المشهورة

يـوم ذي قـــار

يقول صاحب الاغاني : كان لملوك العجم صفات معينة للنساء الحسناوات مكتوبة عندهم، يبعثون بها الى مختلف البقاع فإذا وجدت حسناء تتسم بهذه الصفات حلت الى ديوان الملك.

وكان من كتاب كسرى رجل عربي اسمه زيد بن عدي وبينه وبين النعمان بن المنذر، عامل كسرى على الحيرة، ثأر قديم. دخل زيد بن عدي على كسرى وقال له : إني رأيت الملك قد كتب يطلب نسوة له وقد قرأت صفاتهن واني لأعرف آل المنذر ولدى النعمان، والى الحيرة، من بناته واخواته وبنات عمه واهله اكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة.

قال كسرى لكاتبه : اكتب الى النعمان بأرسالهن ! فأجابه زيد بن عدي بدهاء وخبث : إن شر شيء في العرب وفي النعمان انهم يترفعون على العجم واني اخشى ان يغيبهن عن رسولك الذي ترسله، ولذا فابعثني ومعي رجل من الذين تثق بهم يفهم العربية حتى احقق لك ما تحبه.

وارسل كسرى كاتبه زيد بن عدي ومعه رجل آخر من ثقاته.

وعندما وصل زيد بن عدي الى الحيرة ودخل قصر النعمان قال له : ان الملك كسرى قد احتاج الى نساء لنفسه ولولده واهل بيته واراد كرامتك بمصاهرته فبعثنا اليك.

فقال النعمان : ما هؤلاء النسوة ؟

فقدم رسول كسرى كتابا مطوّلا بوصفهن . فصعب الامر على النعمان بن المنذر وقال لزيد ومرافقه. اما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته ؟

وكتب النعمان الى كسرى : «ان الذي طلب الملك ليس عندي !».

وعندما رجع زيد ومرافقه الى كسرى حرضاه واحفظاه وذكراه بأنفة العرب فاشتد غضب كسرى.

لقد رفض النعمان هذه المصاهرة لأنها ليست زواجا بل استرقاقا ومخادنة.

وبعد شهور ارسل كسرى خطابا الى النعمان «ان اقبل فأن للملك حاجة اليك»!

وادرك النعمان بن المنذر الخطر فسار مع اهله حتى وصل الى قبيلة شيبان في وادي ذي قار ولقي رئيس القبيلة واسمه هانيء بن مسعود فاستودعه ماله واهله وولده وسلاحه.

قال هانيء بن مسعود : قد لزمني ذمامك وانا مانعك مما امنع نفسي واهلي وولدي منه ما بقي من عشيرتي الادنين رجل. وهذا يعني ان هانئا قمة في الوفاء وسيحافظ على النساء والاولاد والمال والسلاح ما دام رجل واحد من قبيلته على قيد الحياة.

ويقال ان النعمان حمل الهدايا والاموال ومضى الى كسرى ليسترضيه وما ان وصل الى بابه حتى بعث اليه كسرى فقيده ورمى به في السجن الى ان مات.

وعين كسرى واليا جديدا على الحيرة هو إياس بن قبيصة فبعث الى هانيء بن مسعود يأمره بأن يرسل له ما استودعه النعمان عنده ويهدده على لسان كسرى : «ولا تكلفني ان ابعث إليك ولا الى قومك بالجنود تقتل المقاتلة وتسبي الذرية».

فأجابه هانيء بن مسعود : «ان الذي بلغك باطل وانا احد رجلين : اما رجل استودع امانة فهو حقيق ان يردها على من أودعه إياها ولن يسلم الحر امانة او رجل مكذوب عليه فليس ينبغي ان تأخذه بقول عدو او حاسد».

غضب كسرى من هانيء بن مسعود لأنه لم يرسل ودائع النعمان من الاموال والنساء فاستقر الرأي لدى كسرى على ارسال جيش لتأديب العرب وثقة منه بالنصر ارسل معهم «اللطيمة» وهي قافلة تخرج من العراق فيها الملابس والعطر والحلي وتسلم الى واليه في اليمن وقال كسرى لقادة جيشه «اذا فرغتم من عدوكم فسيروا بها الى اليمن»

* بطل يوم ذي قار : حنظلة بن ثعلبة *

وحدث ان قبيلة بكر بن وائل اخذت تغير على السواد من ارض فارس كفراناً باستبداد كسرى وجبروته بعد قتله للنعمان فأمر كسرى جنده بأنهم اذا شارفوا مواطن بكر بن وائل فعليهم ان يبعثوا لهمْ برسول ويطلب منهم مئة غلام رهينة حتى لا تعود القبيلة الى عصيانه.

وعلم هانيء بن مسعود بأمر الجيش الكسروي فنزل في ذي قار ليترقب الحوادث ويواجهها. ووصل اليه رسول كسرى وأخذت البطون تتوافد على بني شيبان وكانوا كلما حضرت جماعة منهم الى بطحاء ذي قار حيث يتجمعون يقولون : سيدنا وزعيمنا في هذه الجماعة ولا يدلون عنه. ووصلت الجماعة الاخيرة بقيادة رجل اصلع الرأس اسمه حنظلة بن ثعلبة فهتفت الجموع : طال انتظارنا وقد كرهنا ان نقطع امرا دونك.

فقال حنظلة : لا تجر رجال فارس ارجلها ببطحاء ذي قار وانا اسمع الصوت. وأمر حنظلة بقبته فضربت بوادي ذي قار ونزل الناس من حوله يحيطون به ونادى هانيء بن مسعود الذي استودعه النعمان ودائعه وقال له : إن ذمتكم ذمتنا فأخرج الامانات من عندك وفرقها بين قومك فان نظفر وننتصر فسترد عليك وإن نهلك فالامانة حينئذ اهون مفقود اذ لا قيمة للمال ولا وجود للوطن بعد ضياع الاهل والجند.

والتفت حنظلة الى رسول كسرى وقال له : لولا انك رسول لما رجعت الى قومك سالما.

ورأى مجلس القيادة ان العدو يتسلح بالنشاب وهو بالنسبة له سلاح قوي فاقترح احد رجال حنظلة ان يتفرق العرب في كراديس (جماعات) تختبيء في المواقع المناسبة وتفاجيء قوات الاعداء وتحويل الحرب الى مواجهة بالسيف فالفروسية هي السلاح الظافر للعربي الذي يتمتع ببناء نفسي وجسدي يمكنه من فرض النصر.

واقر حنظلة فكرة الكراديس واكد انه لا بد لنجاح هذه الخطة ان يسارع الجيش العربي بالهجوم ووقف خطيبا فقال : يا معشر بكر بن وائل ان النشاب الذي مع الاعاجم يعرفكم فاذا ارسلوه لم يخطئكم فعاجلوهم باللقاء وابدأوهم بالشدة !.

* المعركة *

وصل جيش كسرى ويتألف من خمسة الاف مقاتل بينما كان الجيش العربي بما فيه المقاتلون والنساء والابناء في حدود الالفين.

وهجم العرب على العجم واقتتلوا صدر النهار اشد القتال ووجهوا عنايتهم لقتل القادة ليتم لهم القضاء على بقية القوات بعد ضياع قيادتها وبالفعل ظفر العرب بما ارادوا وهرب العجم ولاحقوهم الى السواد من ارض فارس ولم يفلت من الفرس الا القليل.

واقبلت بكر بن وائل على الغنائم ومنها التجار التي وجهها كسرى مع جيشه الى اليمن واقتسموها ووزعوا على النساء ما بها من اللطائم اي اوعية المسك.

* زمن المعركة *

بينما كان العرب على مشارف الجزيرة العربية شمالا يخوضون هذه المعركة الحاسمة ضد كسرى كان النبي محمد قد انتصر في غزوة بدر ووصل اليه الخبر ان العرب يحاربون حول ماء ذي قار على مشارف الجزيرة العربية ضد كسرى ويقوم بعبء هذه الحرب بنو ربيعة فطلب الرسول ان تمثل له المعركة بالمدينة ولما وقف عليها رفع يديه ودعا لهم بالنصر ولم يزل يدعو لهم حتى جاءه خبر النصر ففرح وقال : هذا يوم انتصف فيه العرب على العجم وبي نصروا.

(«الاتحاد» للطالب)

كـابول تحتفـل بأبنـائها الخريجين

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ اقامت اللجنة الطلابية في قرية كابول مساء الخميس الماضي، احتفالا لأبناء القرية الذين انهوا الصف الثاني عشر في مدارس كفر ياسيف وطمرة وحيفا وعكا وشفاعمرو.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته علي محمد مرشد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية فهنأ الخريجين وطالب المجلس المحلي بفتح مدرسة ثانوية في القرية ومكتبة عامة ومركز ثقافي.

وتحدث الخريج علي احمد عبد الحميد مرشد باسم الطلاب المتخرجين (٣١ طالبا) فشكر اللجنة الطلابية على هذا الاحتفال ودعا الى وحدة سكان القرية.

وهنأ المربي محمد احمد هيبي المتخرجين وذويهم. واما الكلمة الاخيرة فكانت لرئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في كابول الكاتب محمد علي طه الذي شكر اللجنة الطلابية على هذه المبادرة وطالب الشباب ان يأخذوا دورهم في القرية من اجل تغيير الاوضاع.

وقدمت الفرقة الموسيقية بقيادة محمد غادنة وصلات غنائية جميلة احياها المطربون علي الفوز ورجاء شولي وسبارتاكوس الحاج.

وفي نهاية الاحتفال قرأ العريف وثيقة وقعها اكثر من مئة شاب تعلن عن تأسيس شباب الجبهة الدمقراطية في كابول.

اورط ـ عمال الناصرة تحتفل بالفوج التاسع عشر

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ احتفلت المدرسة الثانوية الصناعية «اورط عمال» في الناصرة، يوم الاربعاء ٢٠ الجاري، بتخريج الفوج التاسع عشر من طلابها.

افتتح البرنامج الاستاذ فؤاد عبد الله فنوه الى اهمية المدرسة ودورها في تنشئة الجيل الجديد. وتطرق الاستاذ يوسف شحادة في كلمته الى دور الخريج في المجتمع وانتقد ظاهرة عدم اشتراك الاهالي في لجنة اولياء الامور واما مدير المدرسة حامي، فقد تحدث عن تاريخ المدرسة واهميتها.

والقى المحامي وليد فاهوم، نائب رئيس بلدية الناصرة، كلمة اشار فيها الى الانجاز الجديد الذي حققته البلدية وهو الجناح الجديد في المدرسة. وتطرق الى خطة البلدية في اقامة ساحات وملاعب واسوار للمدرسة. وقال : ان البلدية تساهم بـ ٤٠٪ من تكاليف ونفقات هذه المدرسة عدا الصيانة والاثاث والحراسة ودعا الآباء ان يوجهوا اولادهم الى التعليم الصناعي واكد على ان تخريج هذا الفوج من الطلاب المهنيين يثبت من جديد على ان شعبنا قادر على انجاب وتنشئة اجيال جديدة وبناءة لمصلحة شعبنا.

والقى سمير سليمان، رئيس مجلس الطلبة، كلمة اشاد فيها بانجازات مجلسه والعلاقة الوطيدة مع المدرسة ودعا طلاب المدارس الاعدادية من ذوي المستوى العالي الى التوجه الى المدارس الصناعية.

واحيت فرقة الاخوين حجازي الحفلة الخاصة. ثم جرى توزيع الشهادات على ٨٠ طالبة وطالبا من المتخرجين في مواضيع الميكانيك والخراطة والحدادة وكهربة السيارات والاعمال المكتبية.

براعم ادبية

* حين أعشق *

حين اكون عاشقاً
أشعر انني اسعد إنسان
أملك الارض وما عليها
وأبتسم للشمس والاغصان والشجر
واجعل الفردوس مهداً لحبي
أغرِّد مع طيور الصباح .
حين اكون عاشقاً
يعمر قلبي بحب كل الناس
وتصبح الاشجار في دفاتري حقول ياسمين
وتنطلق الفرحة من ثغري
وينبت العشب على لساني

● أ. ع. س. (نحف) ●

* صمود *

مع العواطف والأمطار
مضى ايماننا يبكي الانسانية
وسرقت الأنانية قيمنا
ما عاد النوم يزور العيون
ولكننا صامدون
فوق ترابنا المقدس
نبني ونعمل
ونربي اطفالنا
على الصمود .

● سحر ابو رومي (طمرة) ●

* نـــداء *

ايها المترعرع على حب الصراع
كفاك مساومة بالارواح
أما كفاك قتل وذبح
تعال نغلق صفحات الماضي
ونخط سطور الحاضر
تعال نتفاءل بالحيـاة
ونترك التشاؤم واليأس
تعال نرفع الستار عن النهـار
ونحرق ستار الليـل
ونحرق قيود الكراهية والعـداء
ونرفل بالمحبة والاخلاص والوفاء
تعال نتوّج حياتنا بالسلام والوئام .

● يوسف محمد محاجنة (ام الفحم) ●

* أمـــلي *

أملي أن تكون حياتي مطمئنة
وأحيا عيشة طيّبة
يملأ الرغد كأس المال
أن اكون لحناً شجياً
يزف الأمانيّ الدافئة
اعيش في كوخ صغير
ابوابه مفتوحة للناس
لكل الناس
ويخيم السلام فوق ربوع بلادي .

● حسني يوسف بكرية (عرابة البطوف) ●

* هـذه هي بلادي *

سماء حوت ، في الليل ، النجوم والقمر
وفي النهار شمس الشموس ،
سماء تغطّي الارض الجميلة
وحقول الحنطة والشعير
وبيّارات الحمضيات
وكروم الاعناب
بساتين وخضرة
أشجار فاكهة وأشجار زينة
هل عرفتموها ؟
بلادي وبلاد اجدادي
وفي ارضها الخضراء كان ميلادي
لنقلع الشوك
لنزرع الورد
احمر وابيض
للحب والصفاء .

● عطاف ابراهيم غريب (الناصرة) ●

« أنـاديكـم »

نشرة لمرة واحدة يصدرها طلاب مدرسة مصمص

● مصمص ـ كتب «ابن الروحة» ـ أصدر طلاب مدرسة مصمص الابتدائية نشرة لمرة واحدة في نهاية السنة الدراسية. ولكن، لماذا في نهاية السنة الدراسية ؟!

لقد قام طلاب المدرسة باعداد نشرة حافلة بالمواضيع الثقافية الهادفة الى تعميق ونشر الوعي الانساني ومن هذه المواضيع مقالة عن الشاعر محمود درويش كتبتها احدى الطالبات ولكنّ المسؤولين منعوا نشرها.

ويبدأ الطلاب يتساءلون : متى ستصدر النشرة، وأين حرية التعبير في «واحة الدمقراطية» ؟

وفي نهاية السنة الدراسية قام مجلس الطلبة في المدرسة بطباعة النشرة خارج المدرسة معتمدين على تبرعات الطلاب.

وجاء عدد النشرة حافلا بالمواد الادبية والعلمية. فكتبت فاتنة احمد «صرخة معبرة من صميم الواقع». وكتب ماجد توفيق «يوميات طالب».

وعالجت منال صالح موضوع «الحسب والنسب». واما مجدي محمد صالح فقد عرّف بعض المصطلحات ليضيفها الى معلومات الطلاب. وشرحت عطاف كمال صالح «ظاهرة نزيف الدم الانفي». وكتب ماجد عادل عن «الرازي». واما سمية احمد مرعي فكتبت عن «الموسيقار سيد درويش».

وفي العدد محاولات شعرية لزياد زهير صالح ووفاء صالح وردينة احمد مصطفى، ومحالة قصصية لنوار احمد حسين. وقصة مقتبسة للدكتور هيجو. وخواطر لطلاب آخرين.

و«الاتحاد للطالب»، يستنكر تصرف المسؤولين في وزارة المعارف الذين ارعبتهم نشرة مدرسية واعية فمنعوا صدورها. ويحيي طلاب مدرسة مصمص على وعيهم واصرارهم على حقهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الأربعاء ٢٧ تموز ١٩٨٣

من اجل الأجداد !

جئنا من كل ارجاء العالم الى «الارض الموعودة»..

نحن ناس نعرف الله جيدا. ولا ابالغ اذا قلت : نحن الذين (اخترعناه) فزاحمنا (الاخرون) عليه.

يجب ان نحرر بقعة مات فيها، او سكن فيها، او مر فوقها او حتى بال فيها احد الاجداد...

يجب ان نبعد كل (الغوييم) مسافة (معقولة)، حتى تنام عظام الاجداد بسلام..

هذا ما حدث في منطقة (الكوتل) في اورشليم. وان كانت المسافة غير معقولة تماما. وهذا ما يجب ان يحدث في (الحي اليهودي) في الخليل او (حبرون).

ويستحسن ـ اذا امكن ذلك ـ ان تطهر البلاد كلها، والى مسافة (معقولة) عبر الحدود، من كل هؤلاء (الغوييم).

مساكين هؤلاء الذين يعملون ويدفعون الاموال ويخططون ويرصدون الميزانيات ويستشيرون الخبراء النفسيين والاجتماعيين.. ومن اجل ماذا ؟ من اجل الاطفال، اية عجيبة ؟!

اين كرامة الاجداد اذن ؟ وكيف سيرتاحون في قبورهم ؟

وكيف نستبدل البر بالعقوق ؟

اما نحن فسنعمل اي شيء من اجل الاجداد، سنجعلهم يتنفسون في قبورهم هواءا طاهرا (كشير).

سنوقد لهم المشاعل..

وسنبني لهم المذابح..

اما وقود هذه المشاعل واما قرابين هذه المذابح.

فلن تكون اقل من ارواح واجساد الابناء والاحفاد والجنود..

فليمت العالم غيظا.

(زكي درويش)

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
				■					٣
				■			■		٤
■	■	■	■	■					٥
									٦
									٧
			■	■					٨
					■	■			٩

اعداد : عبد الحليم يوسف محاميد ـ ام الفحم

الكلمات الأفقية

١ ـ قائد شيوعي عربي

٢ ـ شتم + من الأسماء الخمسة + من مطامح الشعوب

٣ ـ ينادي ـ الاسم الأول لفرقة غناء غربية

٤ ـ سقي ـ حرف + لعاب (معكوسة)

٥ ـ اسم علم مؤنث

٦ ـ الاسم الأول لمطرب لبناني + الاسم الأول لمؤلفة قصص بوليسية

٧ ـ فاكهة صيفية + مدينة فلسطينية

٨ ـ لا يعرف القراءة والكتابة (مبعثرة) ـ إلهي

٩ ـ لا (بالانجليزية) ـ تضعيب القضية

الكلمات العمودية

١ ـ شاعر القطرين

٢ ـ حضّر ـ .... وجوليت

٣ ـ حرف نصب + الأسد + ست الحبايب

٤ ـ صاخب + مرفأ

٥ ـ متماثلان ـ حرف نصب

٦ ـ دولة اشتراكية ـ ثلثا جاع

٧ ـ حرف + مكان البيع والشراء ـ بعث ببرقية

٨ ـ الاسم الأول لشهيدة فلسطينية (مبعثرة) ـ تستجيب

٩ ـ الاسم الثاني لقائد عصابة «الأتسل» ـ تصغير أسد

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ ـ المقامة

٢ ـ والي ـ او

٣ ـ رك ـ رجات

٤ ـ غرناطة

٥ ـ باي ـ سمك

٦ ـ نهنهك ـ وعو

٧ ـ بط ـ يوري + لة

٨ ـ فهد ـ و + ريش

٩ ـ يو ـ داهم

الكلمات العمودية

١ ـ تورغينيف

٢ ـ الرابطة

٣ ـ ١ + لينين ـ دي

٤ ـ لي

٥ ـ طوكيو

٦ ـ قارة ـ ورد

٧ ـ اوج ـ سوريا

٨ ـ المعيشة

٩ ـ هيتشكوك

وهل الطائر إلا بجناحيه يطير

لا... ياشيخ شعراوي المرأة ليست عورة والعمل ليس إهانة (٢)

● ربما يتحدث الشيخ الشعراوي هنا عن الرجال «القادرين» على سد احتياجات الاسرة بدخلهم المفرد ونقول له ان هؤلاء بالقطع ليسوا اغلبية المصريين. فالمرأة في الريف تعمل منذ زمن بعيد، وهي قوة انتاج رئيسية في الزراعة.. وقوة متزايدة في الصناعة..

من جهة اخرى، لم تعد الاسرة المتوسطة في مصر قادرة على أن تعيش بدخل واحد، ولن تنتظر الاف النساء اذنا من احد حتى يندفعن الى ميادين العمل.. وحتى غير المؤهلات فهن يعملن ذلك بسبب المصاعب اليومية المتزايدة للعيش والعجز من الحياة.

هذا فضلا عن ان عمل المرأة لا يشبع فحسب الحاجة المادية للاسرة من جهة وللمجتمع من جهة اخرى، وانما يشبع حاجة اساسية اخرى لدى الانسان رجلا كان او امرأة هو ازدهار وتفتح طاقاته المبدعة وتحقيق ذاته وانسانيته، وهو الشيء الذي لا يتوفر للنساء بصورة صحية بين جدران البيت وفي حدود العالم الصغير الذي يصنعه.

يعود الشيخ الشعراوي ليقدم مجموعة من الشروط يدعونا.. بل انه يأمرنا بمراعاتها اذا ما وقع ذلك الشر الذي لا بد منه، وهو خروج المرأة للعمل ولا نجد في قوله اي اثر لدور المجتمع او مؤسسات الدولة المختلفة التي ينبغي عليها ان توفر دور الحضانة للعاملات، ورعاية اجتماعية حقيقية لهن بحيث تتحسن وسائل المواصلات والخدمات العامة، ويعاد النظر في سلم الاجور المجحفة وفي التوزيع الذي يفتقر الى اي عدالة للثروة القومية.. الخ..

وانما نجد انفسنا مرة اخرى بصدد موضوع «جنسي» اخر حيث يوجه اتهاما للرجال والنساء على السواء، بانهم مجرد حيوانات لم تخرج بعد من حالة الغرائز البدائية، فهو يدعو النساء الى تجنب الاختلاط بالرجال.. فتصبح المرأة في نظره مجرد «انثى» والرجل مجرد «ذكر» لا انسانا، وتتحدد العلاقة بين الجنسين لا في مجمل الشروط الاجتماعية التي تنشأ فيها، وانما فحسب، في هذا الاطار البيولوجي البحت، الذي يختزل الشيخ فيه علاقة الانسان بالانسان وبالعالم وبالمجتمع الى علاقة بدائية تجعل الانسان حيوانا.. فتهينه.

لعل المهندس صاحب السؤال والشيخ الشعراوي صاحب الاجوبة يعرفان ان الرأسمالية العالمية قد دخلت في ازمة اقتصادية طاحنة، يتزايد بسببها عدد العاطلين كل يوم، وترتفع معدلات التضخم. وبسبب هذه الازمة تؤدي اجهزة الدعاية الضخمة دورا نشيطا ومنظما في ابعاد المرأة عن العمل واعادتها الى البيت وتستخدم في خطتها الدين وعلم النفس والاحياء والادب وتهدف من ذلك الى مساعدة النظم الرأسمالية على تجنب الانفجارات الاجتماعية الضخمة التي تتسبب فيها الازمة، اي انها تريد ببساطة ان تعيد النساء الى البيت.. والى البطالة بالتراضي ودون عنف محتمل.

ولا نستطيع ان نفكر او نقيم الدور الذي يسعى الشيخ الشعراوي بما تتوفر له من شعبية اعلامية واسعة ومنظمة بعيدا عن هذا الاطار العالمي وعن التبعية الاقتصادية التي وقعت فيها مصر حين اصبحت جزءا من السوق الرأسمالي العالمي وساحة لتكباته المتزايدة.. والا فكيف يتسنى لنا ان نفهم هذه الافكار. وهذا الشكل الدعائي الضخم الذي يحيط بها في بلد هو احوج ما يكون لتوظيف كل قوى العمل القائمة والمحتملة من الرجال والنساء، لكي ينهض من كبوته التي تكاد تكون قاتلة.

يبقى انه على الجمعيات والمنظمات النسائية في الاحزاب او خارجها ان تتصدى لهذه الافكار وتضعها في مكانها الصحيح، وان تلاحق الاثار السلبية لها على جماهير النساء، ذلك ان فقدان ثقة المرأة العاملة او غير العاملة في نفسها وفي قدراتها وامكانياتها يؤدي الى اقرارها هي نفسها بفكرة الدونية ازاء الرجال وازاء المجتمع كله. وهي حالة كانت المرأة المصرية في سبيلها الى تجاوزها بصورة صحية قبل الهجوم الطفيلي ـ الانفتاحي الصهيوني الاخير على وطننا.

انها قضية كفاح ثقافي صبور ودؤوب.

[عن صحيفة «الاهالي» القاهرية]

هيكل يحكي : الفساد والنهب في عهد السادات !



● في بداية الفصل عن «النهب المنظم» جاء ما يلي : «منذ أيام الخديوي اسماعيل لم تتعرض مصر قط لعملية نهب منظم ـ وعلى نطاق واسع ـ كتلك التي تعرضت لها في السنوات الأخيرة من حكم السادات . لقد عم الفساد الهرم الاجتماعي في مصر من القمة الى القاعدة».

وفي صفحة ٤١٨ جاء : «حتى ساعة الفراغ من إعداد هذا الكتاب (أكتوبر ١٩٨٢) كانت ٢٢ لجنة تحقيق مكلفة بمتابعة مجالات نشاط وحجم ثروة عصمت السادات» .

وفي صفحة ١٤٠ جاء : «وأن اعداداً كبيرة من ذوي النفوذ في مصر استباحوا لأنفسهم مساحات هائلة من أراضي الدولة . وقد نشرت مجلة «المصور» تحقيقاً تحت عنوان «أراضي الدولة المنهوبة» قدرت فيه ان ٥٣٫٥٪ من أراضي الدولة المحيطة بالاسكندرية ـ تقدر قيمتها بأربعة آلاف مليون جنيه ـ قد وجدت طريقها الى أفراد لم يشتروها بالطريق القانوني» .

وفي الصفحتين ٤١٣ و ٤١٤ جاء : «بعد اغتيال الرئيس السادات أوقفت الجمارك شحنات من الدواجن المجمدة كانت معدة للتوزيع بواسطة شركة «اريك» . ثم تبين من تقارير مصلحة الجمارك ان هذه الشحنات ـ وقد سبقتها الى الأسواق شحنات كثيرة أخرى ـ كانت فاسدة . انتهت صلاحيتها للاستهلاك الآدمي سنة ١٩٧٤ ومع ذلك فقد كانت على وشك ان توزع على منافذ البيع سنة ١٩٨١ . ثم كشفت التحقيقات ان ١٥ ألف طن من هذا النوع ـ أكثر من ٧ ملايين دجاجة ـ قد سبق توزيعها على جمهور المستهلكين فاستهلكها» .

[عن كتاب محمد حسنين هيكل «خريف الغضب»]

أبو الشمقمق يقول!!

إصبع سعد حداد

● حين انفجرت السيارة المُفَخَّخة بالقرب من «الجدار الطيب» فانْتَسَفَتْ محطة تلفزيون سعد حداد وأجهزتها انتسافاً تاماً ، يوم السبت الماضي ، أسرعت الاذاعة الاسرائيلية الى تطمين زبائنها بأن المسؤولين الاسرائيليين سيرسلون الى سعد حداد أجهزة بث تلفزيوني جديدة ، حالاً وسريعاً ، لكي يتسنى له ان يعود ويتحفنا بطلعته (لا صلعته) خصوصاً وأنه كان من المقرر أنْ يظهر ، في ذلك اليوم ، أمام شاشة تلفزيونه .

ورددت الإذاعة اسرائيلية التأكيد على ان النسف ، الذي أودى بالمحطة ، لم يُودِ بحياة بشر . أي ان سعد حداد خرج سليماً وكاملاً لا نقصان فيه .

واعْتَرِف أمامكم الآن ، بهاجس أثاره هذا الترديد : هل بدأ المسؤولون الاسرائيليون يتخوفون من أن يعودوا من لبنان حتى بدون سعد حداد ؟

حتى ولو عادوا به : ماذا كانوا سيضيفون الى منجزاتهم ؟ كانت العرب تقول : «عاد بخفَّيْ حنين» . وستقول العرب حينئذ ، والفرنجة كمان : «عاد بسعد حداد» !

فماذا سيصنعون به ؟ وعلى رأس أية «قائمة انتخابية» سيُجْلسونه ؟ يقول أشقاؤنا اليهود : «يكفي الاهتمام بالمصيبة حين تقع» . ولكن ، متى تقع ؟!

•

وفي هذه الأثناء ، أي حتى تقع ، أقول : سبحان مُغيِّر الأحوال ، الذي يُغيِّر ولا يتغير . أين سعد حداد اليوم مِنْ سعد حداد بالامس . ولا أقصد ، بهذا التساؤل فقط ، حين كان يتباهى بأن منطقة حُكمه الاسرائيلي في لبنان هي المنطقة «الهادئة والمستقرة» الوحيدة في ذلك البلد العربي الذي يأبى الذبح . فحين يعود سكان «الجليل الغربي» الى الملاجىء لا حاجة بسعد حداد الى ان يستحي على مصير أقواله . ولكنني تذكَّرت «أمس» سعد حداد لأنهم قالوا لنا إنه كان سَيَظْهر في محطة تلفزيونه لولا النسف . حينئذ ، ولا يحق لكم ان تلوموني ، تذكرت صبيان وبنات سعد حداد وقد جمعهم التلفزيون الاسرائيلي (بتنظيم «المربي» الفاضل رفائيل ايتان الذي كان ، في حينه ، يُعَفِّرُ ثيابه وسمعته في دماء حرب لبنان) جَمَعَهُم لكي يستفزوا جنود القوات السورية وهي خارجة من بيروت الغربية الصامدة . وشاهدناهم ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، نحن وأطفالنا ، وهم يرفعون الأيدي ، وفي كل يد إصبع معكوف الى أسفل ، ويصرخون صرخات التشفي البلهاء .

هل تذكرون ؟

إنكم تذكرون ، ولا شك . ولكن المهم هو : هل سعد حداد و «اريك» شارون و «رفول» أيتان ؟

وأين يضع سعد حداد أصبعه الآن ؟

(أبو الشمقمق)

الازياء الشعبية السوفييتية

● فتاة من جمهورية روسيا السوفييتية بالزي الشعبي الروسي ●

[صورة خاصة بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي»]

قصص الكسي تولستوي على الشاشة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يحتفل الاتحاد السوفييتي هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد الكسي تولستوي الكاتب السوفييتي المعروف بأدبه العالمي وبالشخصيات التي ابدعها في قصصه والتي انتقلت الى الشاشة العريضة في اكثر من فيلم.

لقد اعتمدت السينما السوفييتية بعد نجاح الثورة الاشتراكية الكبرى على الشخصيات التي رسمها هذا الاديب الروسي. فقد قرر ستوديو «مجرابوم ـ روس فيلم» عام ١٩٢٣ انتاج فيلم محلي يضاهي افضل الافلام الاجنبية المثيرة التي اغرقت السوق في تلك الايام. فاعتمد الاستوديو المذكور على رواية «ايليتا» لالكسي تولستوي. وقد اعتبرت هذه الرواية بمثابة اول كتاب تخيل علمي في تاريخ الادب الروسي، وتحدث فيه الكسي تولستوي عن رحلة مركبة فضائية الى كوكب المريخ. حقق الفيلم في ذلك الوقت نجاحا باهرا وخطوة عالمية متقدمة على صعيد هذه النوعية من الافلام. ولا يزال يعرض حتى اليوم في القاعات المتخصصة بالافلام القديمة.

وعلى اثر نجاح هذا الفيلم تعرف الكسي تولستوي على المخرج المشهور في سينما الافلام الخرافية الكسندر بتوشكو. وحقق الاثنان فيلم «المفتاح الذهبي» المقتبس عن كتاب للمؤلف والمخصص للاطفال.

وفي الثلاثينات من هذا القرن ايضا انتج ستوديو «لينفيلم» فيلم «بطرس الاكبر» المؤلف من قسمين وعن رواية لالكسي تولستوي التي تعتبر مع روايته «المحنة» من افضل كتب المؤلف. وقد تم اختيار الممثل نيقولاي سيمونوف لدور بطرس الاكبر، واعتبر الممثل في هذا الدور علامة مضيئة في تاريخ السينما السوفييتية حيث برع في اداء دور شخصية بطرس الاكبر.

وفي اواخر الخمسينات انتج المخرج غيريغوري روشال ثلاثية رواية «المحنة» لالكسي تولستوي في استديو «موسفيلم». وحملت الافلام الثلاثة من هذه السلسلة عناوين الكسي تولستوي نفسها : «الاخوات» و «١٩١٨» و «الصباح الكئيب».

وفي ثلاثية «المحنة» عمل المخرج روشال على ابراز الدرجة الملحمية التي ركزت على وصف السبل التي حملت المثقفين الروس الى جانب الثورة. ونجح المخرج الى حد كبير، في استقطاب اعجاب ملايين القراء الذين احبوا رواية «المحنة» وشاهدوها مقتبسة في فيلم سينمائي لكن ما قدر ان ينجح به المخرج روشال في نقل ثلاثية «المحنة» الى الشاشة الكبيرة دون ان ينتقص من اهمية ودرامية الرواية... فشلت الشاشة الصغيرة في هذا المجال عندما حاولت نقل هذه الثلاثية الى التلفزيون في مسلسل تلفزيوني يحمل العنوان نفسه والذي انتج في اواخر السبعينات (كما كتب الناقد ليونيد نيخروشيف في «وكالة انباء نوفوستي») وهذه المفارقة بين الشاشتين الكبيرة والصغيرة في تحويل الرواية الى رواية مرئية دفعت المخرج السينمائي المشهور سرغي غيراسيموف الى اعادة تصوير قصص الكسي تولستوي. فقام بانتاج سينمائي جديد لرواية «بطرس الاكبر» بالتركيز على حلقات هامة من حياة بطرس الاكبر والتي لم تعرض في الفيلم القديم مثل شباب البطل وبداية نشاطه كرجل دولة.

ويضيف الناقد نيخروشيف ان فيلما جديدا تطرق الى ادب الكسي تولستوي هو «مغامرات الكونت نيفزوروف» قام بانتاجه المخرج المبتدىء الكسندر بانكراتوف ـ شرني، ولكنه في مستوى ادنى من اخراج غيراسيموف. لكن الفيلم قد حافظ مع ذلك، على روح الاصل بصورة انتقادية للفريسيين الذين يفقدون كل المبادىء الاخلاقية خلال العواصف الاجتماعية.

● الكسي تولستوي ●

من البداوة الى عصر الصناعة المتطورة والزراعة المكننة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأ في مدينة نوكوس السوفييتية اصدار معجم لغوي يضم ٤٠٠ ألف من مفردات اللغة الكارا كالباكية التي يتكلم بها شعب صغير يقطن في مناطق آسيا الوسطى . وفولكلور هذا الشعب غني وأصيل . ولكن أبجديته وأدبه لم يقوما الا وفق العهد السوفييتي . واجتاز هذا الشعب العريق ، خلال حياة جيل واحد ، طريقاً يبدأ من البداوة وظلام التخلف الأزلي حتى عصر الصناعة المتطورة والزراعة المكننة . وحصل الكاراكالباكيون على حق إقامة دولتهم . ويتطور في جمهورية كاراكالباكيا ذات الحكم الذاتي المسرح والموسيقى والفن التصويري وتعمل مؤسسات علمية عديدة .

٥ آلاف معرض في الاتحاد السوفييتي سنوياً

● موسكو ـ «نوفوستي» ذكر اوليغ لوشاكوف ، أمين مجلس إدارة اتحاد رسامي الاتحاد السوفييتي ، ان هذا الاتحاد الابداعي يقيم حوالي خمسة آلاف معرض سنوياً . وأن عمر حوالي ثلث المشاركين فيها يقل عن ٣٥ سنة .

وتحظى معارض الرسامين الشبان بشعبية كبيرة .

وقال لوشاكوف ان أهم اتجاهات ابداع الرسامين الشبان تتمثل في البحث الجريء عن اشكال تعبيرية جديدة والاخلاص الصادق لحقيقة الحياة .

ويعتني اتحاد الرسامين بالفنانين الشبان دائماً فينظم لهم رحلات إبداعية مجانية في أنحاء البلاد السوفييتية . ويقدم لهم منحاً دراسية كبيرة وإمكانية الاستجمام في دور الابداع .

دليل الاتحاد

الأربعاء ٧/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦٫٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦٫٣٢ ـ في بلاد الدمى
● ٦٫٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ٧٫٠٠ ـ مجلة الزراعة
● ٧٫٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٠٣ ـ منوعات غنائية عبرية
● ٨٫٣٠ ـ حكايات عن الشاشة
● ٩٫٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩٫٣٠ ـ موكيد
● ١٠٫٠٥ ـ فيلم سينمائي مرعب من أفلام هيتشكوك
● ١١٫٥٠ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٦٫٤٥ ـ مسلسل للأطفال
● ٧٫٢٥ ـ استراحة المساء
● ٧٫٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
● ٨٫٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ٩٫٣٠ ـ مصارعة
● ١٠٫٢٠ ـ منوعات غنائية

ـ قنال ٦ ـ

● ٦٫٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧٫٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧٫٢٠ ـ فيلم وثائقي
● ٧٫٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨٫٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ ـ مسلسل كوميدي
● ٩٫١٠ ـ المخ البشري
● ١٠٫٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠٫١٥ ـ طريق الفلامنغو

خراط سوفييتي يروي في كتاب

قصة نجاته من الموت في ظل الاشتراكية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قام الخراط يفغيني مورياكوف، من مدينة لينينغراد، بتأليف كتاب حكى فيه عن اصعب سنوات حياته واعقدها. فقد اصيب مورياكوف بمرض خطير وقضى اشهرا عديدة طريح الفراش.

وبعدئذ منعه الاطباء من العمل على المخرطة. الا ان تشجيع اصدقائه الحار وافراد جماعته في المصنع وصموده الشخصي وحبه للحياة مكنت هذا الرجل من التغلب على مرضه والعودة الى مصنعه العزيز. وهو يعمل اليوم في قسم المراقبة ويعمل مرشدا للشبيبة. وقد اعطى كتابه عنوان «سعادة المعاشرة».

ولدى مورياكوف دائرة واسعة من الاهتمامات. فهو يشارك بنشاط في لجنة لينينغراد للدفاع عن السلام. ويحب مطالعة الكتب وجمعها ويحسن معرفة الفن المسرحي ولعب كرة القدم. وكتب نقاد الادب ان مورياكوف قد برهن، بمصيره، ان العامل السوفييتي يملك دائما فرصة العمل الابداعي والحياة المتعة الفنية بالمضمون.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤